فاعلية برنامج زيارات مقترح لواحة الملك سلمان للعلوم في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض

إعداد

د. إيمان محمود السيد حسن
أستاذ مساعد بقسم رياض أطفال كلية التربية
جامعة حائل المملكة العربية السعودية

DOI : 10.12816/0055867

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد العاشر – العدد الرابع – الجزء الثالث –(أ)– لسنة ٢٠١٨

Doi: 10.12816/0055867

فاعلية برنامج زيارات مقترح لواحة الملك سلمان للعلوم في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض

د. إيمان محمود السيد حسن

Doi : 10.12816/0055867

المستخلص

هدف البحث إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة بمدينة الرياض، وتصميم برنامج يقوم على (الزيارات الميدانية لواحة الأمير سلمان للعلوم، وأنشطة قصصية)، ومعرفة فعاليته في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. تم اختيار العينة بطريقة عمدية من أطفال الرياض المستوى الثالث بالروضة الثامنة دمج، إدارة وسط الرياض، بمديرية الرياض التعليمية، وبلغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، قسموا إلى مجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة، اتبع البحث المنهج التجريبي، تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر والنوع والذكاء ودرجة الثقة بالنفس. اشتملت أدوات البحث على اختبار ذكاء رسم الرجل لجود إنف تقنين (فاطمة حنفي، ١٩٨٣)، البرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)، وقد استعانت الباحثة بإجراء اختبار T.Test للعينات المرتبطة للتحقق من فروض البحث. وأظهرت النتائج صحة الفرض الأول حيث يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج. ويوصي البحث بتعميم تطبيق البرنامج المقترح على الروضات نسبة لفعاليته.

الكلمات المفتاحية:

رياض الأطفال، الثقة بالنفس، برنامج، زيارات ميدانية، مراكز العلوم

The effectiveness of a proposed visits program to Prince Salman Oasis for Science in developing self-confidence among kindergarten children in Riyadh

Abstract

The research aimed to develop self-confidence among the kindergarten child in Riyadh city, design a program based on field visits to Prince Salman Science Oasis, and know its effectiveness in developing self-confidence among children. The sample was chosen intentionally by the children of Riyadh, the third level in the eighth kindergarten, merging, the center of Riyadh, at the Riyadh Education Directorate, and their number reached (60) children, ages ranged between (5-6) years, the research followed the experimental approach, divided into two groups. The experimental and controlling group included (30) children, and the two groups were verified as equal in age, gender, intelligence and degree of self-confidence. Research tools included a man's IQ test for the presence of a legalized nose (Fatima Hanafi, 1983), the proposed program (researcher's preparation), and the illustrated self-confidence scale for kindergarten children (the researcher's preparation), and the researcher used a T.Test for the associated samples to verify the study hypotheses. The results showed the validity of the first hypothesis, as there are statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups of kindergarten children on the scale of self-confidence after applying the program procedures in favor of the experimental group, and there are also statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental group on the scale of self-confidence in The two measurements before and after the application of the program procedures, The research recommends generalizing the application of the proposed program to kindergartens according to its effectiveness.

Key words:

Kindergarten, Self-confidence, science centers, field visits, Program .

مقدمة:

تسعى الأمم المتحضرة إلى الاهتمام بتعليم أجيالها الناشئة، وزيادة وعيها وتثقيفها؛ لكونها دعامة المستقبل، وعليها تعول في طريق الاستمرار للتقدم، ومواكبة ركب الحضارة، ومن هذا المنطلق اهتمت بالعلوم التطبيقية، واستخدام التقنيات الحديثة، والتعليم المستمر الذي يعد مكملاً للتعليم المنهجي، ويتيح الفرصة للوصول إلى لمعلومة، منطلقاً من خلالها إلى التبصير، والتأمل، والاكتشاف، والذي بات الطريق إلى مستقبل مشرق.

في العصر الراهن قد يعاني البعض من انخفاض في مستوى الثقة بالنفس؛ نظراً لما يمتاز به عصرنا من سرعة التغيرات المتلاحقة، وعجز الفرد عن بلوغ أهدافه وطموحاته، بالرغم من إمكانياته المتاحة، مما قد يولد لديه الشعور بالنقص، والدونية؛ لذا فإن للثقة بالنفس أهمية من الناحية النفسية، والاجتماعية، والانفعالية؛ كونها سبب في الاعتدال، والتوازن النفسي. (أبو سيف، ٢٠١٢)

كما يصعب على الفرد اكتشاف ذاته بكل ما تحويه من مهارات، وطموحات، وآمال وأهداف ما لم تكن لديه بالأساس الثقة في شخصيته، وفي قدراته، حيث تبرز أهمية الثقة، وتنمية شخصيته من خلال الواقع العملي الصعب الذي فرض نفسه على الجميع، وأصبح يحتم عليهم تنمية، وتطوير قدراتهم. للتوافق مع الواقع العملي في ظل التطورات الكبيرة التي يشهدها العالم، خاصة في ظل تعدد الثقافات، والانفتاح عليها، فتنمية الشخصية لا يحتاج إلى مال، ولا فكر معقد، وإنما يحتاج إلى الإرادة الصلبة القوية، فالثقة بالنفس تكتسب، وتتطور من خلال مراحل الحياة. (شراب، ٢٠١٣)

إن الثقة بالنفس من أفضل الصفات التي يملكها البعض من الناس؛ إذ تنمي في من يمتلكها شعوراً بأنه قادر على تحقيق ما يريد، والتعبير عن رأيه، ومواقفه بصراحه؛ وهذا يدفعه للتعامل مع الغير من أقرباء، وأصدقاء، وغرباء بناء على نظرة إيجابية تقدر إنسانيتهم، وتعترف بحقوقهم، وتحترم أفكارهم، وآرائهم،

وتقاليدهم مهما كانت مختلفة، وهذا من شأنه أن يعزز السلم الاجتماعي، والتنوع الثقافي في المجتمع، ويقوي احتمال شعور أغلبية الأفراد بالسعادة، والرضا عن حياتهم. إن من يثق بنفسه لابد أن يعتز باستقلاليته، ويحرص على حريته، ويتمتع بحياته، ويشعر بواجبه تجاه تحديات عصره. (شعبان، ٢٠١٧)

وقد أولت المجتمعات الاهتمام، والرعاية لطفل الروضة عن طريق تقديم رعاية خلاقة بإثراء الخبرات، وصقل المهارات وتنوعها، والروضة من أهم وسائط التنشئة المتكاملة؛ حيث يقضي الطفل حوالي (٥) ساعات يومياً بعيداً عن الأسرة فتصبح الروضة هي بيته الثاني. كما أن التفاعل بين المعلمة، والأطفال من خلال الاتصال، والتواصل يسمح للمعلمة بأدوار عديدة، وأداء مهام تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفل، حيث تفهم شعوره، وأحاسيسه، وتشعره بالحرية اللازمة له ليجرب، ويكتشف. فهو حين يكتشف ما يمكنه عمله يبدأ في اكتشاف نفسه، وما يشعر به عن نفسه ينعكس على علاقاته بالآخرين، فاذا أحسنت التعامل معه عززت ثقته في نفسه، وقدراته، وإمكاناته، ومهاراته المختلفة. (يونس، ٢٠١٠)

إن السنوات الأولى من عمر الطفل يتم فيها تشكيل أنماط سلوكه المختلفة كما يتكون فيها السمات الأساسية للشخصية كالثقة بالنفس أو عدم الثقة بها. كما أن روضة الأطفال لها أهميتها النفسية؛ بما توفره من مناخ تعليمي مناسب يكسب الطفل الكثير من الاتجاهات الإيجابية نحو نفسه، والآخرين. كما أنه من المناسب إبراز نواحي الإيجابية، والقوة لدى الطفل؛ وذلك لتشجيع النجاح، وتنمية الثقة بالنفس لديه. (الجيار، ١٩٩٤)

كما أن الثقة بالنفس تكون في أعلى درجاتها في مرحلة الطفولة المبكرة في سن ما قبل المدرسة، حيث إن معظم أطفال هذه المرحلة لديهم تصور إيجابي عن ذواتهم، وقدراتهم، وخير دليل على ذلك التجربة التي قام فيها كايل (Kail 1998) بعرض ثنائيات من الصور تصور إحداها الطفل حائراً أو عاجزاً، وقد كان معظم الأطفال يختارون الطفل المنجز الناجح، وهذا يعني أن معظم الأطفال

في هذه المرحلة لديهم تصور إيجابي عن ذواتهم، ومليئين ثقة بأنفسهم، ولديهم رغبة في القيام بأعمال جديدة، ولكن ما يحدث هو أن التلميذ مع التحاقه بالمدرسة ينخفض لديه مستوى الثقة بالنفس؛ بسبب مقارنته بغيره من الزملاء. (كفافي، والنيال، وسالم، ٢٠٠٨)

هناك دور مهم تلعبه رياض الأطفال في دعم الثقة بالنفس، فالأنشطة الصفية، واللاصفية، والبيئة التعليمة، والمنهج يهدف إلى غرس الثقة في النفس من خلال (النشاط الاجتماعي، والثقافي، والرحلات، والانخراط في مجموعات النشاط). (عبد الرحيم، ٢٠١٥)

ومن أدوار الروضة قيامها ببعض البرامج التربوية التي تساعد على توسيع نطاق الإدراك الحسي لدى الأطفال مثل الرحلات، وزيارات المعارض، والمتاحف، وحدائق الحيوان، والمصانع، والمزارع، وفي هذه الحالة ينبغي على المعلم العمل على تحسين دقة الإدراك لدى الأطفال من خلال التعلم بالملاحظة.

وحيث إن طفل الروضة تنمو لديه الثقة بالنفس من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، ومنها الرحلات التي تزوده بممارسة سلوكيات من خلال تفاعله مع أقرانه. كما تعمل الأنشطة التي يبدأها الطفل على جذب انتباهه مده أطول من تلك الأنشطة التي يقترحها رفاق اللعب أو المعلمة، ويزداد معدل التعلم عندما يختار الطفل ما يفعله، وتعمل الأنشطة المختلفة على تأكيد الذات لديه. (يونس، ٢٠١٠)

كما إن أهمية الزيارات الميدانية لا تقتصر على إكساب التلميذ المعرفة العلمية من مصادرها الحقيقية؛ بل تمتد إلى تطوير المهارات اليدوية المناسبة للتلميذ، باعتبار ذلك من أهم أهداف تدريس العلوم. يضاف لذلك تقوية روح التعاون بين التلاميذ، وتنمية القدرة على الثقة بالنفس. (المطرفي، ١٩٩٤)

إن نمو الثقة بالنفس يتضمن تنظيم الذات، وكفاءتها مع الأطفال من خلال بيئة تزودهم بكلاً من الحرية في الاكتشاف، والتجريب، وأن الأطفال مع تقدير

الذات المرتفع يمتلكون الثقة في أنفسهم، وفي قدراتهم لصنع قراراتهم، وتوقعاتهم بنجاح النتائج، والإرادة في فهم أشياء جديدة. (عثمان، ٢٠٠٨)

ونظراً لأهمية المراكز العلمية في نشر الثقافة، وتوفير الخبرات العلمية، ولكونها تعد المكان الأنسب لإشباع فضول الأطفال، والشباب في حب المعرفة؛ تبنت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض منذ الثمانينات فكرة تأسيس واحة للعلوم، وقد أنشئت واحة العلوم في حي السفارات؛ لتعرض الفكرة، وتختبر مدى نجاحها، وتقويمها. تمهيداً لإنشاء واحة دائمة، وبعد اكتمال فترة التقويم. بدأت الهيئة بوضع التصورات، والأطر العامة لإنشاء الواحة الدائمة، وتم الاتفاق مع مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، على إنشاء واحة الملك سلمان للعلوم كمركز علمي حديث يخدم سكان مدينة الرياض، ويسهم في الارتقاء بالنشاط العلمي التربوي لجميع فئات المجتمع، ويقوم بدور مكمل للمؤسسات التعليمية الأخرى.

وتشير رسالة المراكز الاستكشافية للعلوم والتكنولوجيا (٢٠١٢) إلى رعاية، وتعليم من نوع جديد للطلاب بجميع المراحل الدراسية، حيث تقوم باكتشاف المواهب العلمية، والفنية، وتنميتها، والعمل على تنمية طاقاتهم الإبداعية أملاً في الحصول في نهاية الامر على باحث يحصل على المعلومات بنفسه، فيسير على خطى العلماء، ويصبح عالماً مثلهم، ولا تعمل هذه المراكز وفقاً لمنهج موضوع مسبقاً، ولكنها تعمل من خلال برامج توضع من قبل العاملين بها، ويتم تطويرها كل عام، وإضافة أنشطة جديدة لخدمة الطلاب، وتنمية مهاراتهم، وإبداعاتهم.

مشكلة البحث:

لوحظ خلال عملي كمشرفة على طالبات التدريب الميداني بقسم رياض أطفال كلية التربية جامعة حائل، وأثناء تطبيق التدريب الميداني لهم بالمستوى الثامن

بالروضة الأولى بمحافظة الحائط مديرية حائل التعليمية. انخفاض الثقة بالنفس لدى الأطفال خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة حيث لا يتفاعلون اجتماعياً مع أقرانهم في اللعب، ولا يبادرون بالمشاركة معهم.

إن مشكلة عدم الثقة بالنفس، وعدم المشاركة، من المشكلات التي تظهر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ مما يتطلب مساعدتهم، وعلاجهم في تلك المرحلة، رغم أن الدوافع الأساسية التي تسيطر على سلوك هؤلاء الأطفال تشمل الاستقلال، والمبادأة، وإظهار الذاتية، والشعور بالكفاءة. (الصويغ، ١٩٩٦)

فقد أوضحت دراسة إن من أكثر المشكلات التي يعاني منها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المشرفات هي عدم الثقة بالنفس. (أحمد، ١٩٩٥)

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ – هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج الأنشطة القصصية، والزيارات الميدانية لأطفال الروضة؟

٢ – هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل، وبعد تطبيق برنامج الأنشطة القصصية، والزيارات الميدانية لأطفال الروضة؟

٣ – هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين بعد تطبيق البرنامج، والقياس التتبعي؟

٤ – هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور، والإناث، على مقياس الثقة بالنفس في القياس البعدي لتطبيق البرنامج للأنشطة القصصية، والزيارات الميدانية لأطفال الروضة؟

فروض البحث:

١ – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية، من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

٢ – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل، وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

٣ – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين بعد تطبيق البرنامج، والقياس التتبعي.

٤ – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور، والإناث، على مقياس الثقة بالنفس في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج.

أهداف البحث:

١ – تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

٢ – إعداد مقياس الثقة بالنفس المصور.

٣ – إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس ويشتمل على (أنشطة قصصية، وزيارات إلى واحة الملك سلمان للعلوم).

٤ – التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور، والإناث في مدى كفاءة الأداء.

أهمية البحث:

١ – الأهمية النظرية:

تتحدد الأهمية النظرية للبحث في تناوله لشريحة هامة من الأطفال العاديين، وهم شريحة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وبالأخص المستوى الثالث لرياض

الأطفال من سن (٥–٦) سنوات لتنمية الثقة لديهم، التي في ضوئها تؤثر على شخصياتهم، وتوافقهم الاجتماعي فيما بعد، وفي حياتهم المستقبلية، وتكسب ممارسة الأنشطة (قصصية، وزيارات) الطفل الثقة بالنفس.

٢ – الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية في محاولة تقديم برنامج يشمل (أنشطة قصصية، وزيارات إلى واحة الملك سلمان للعلوم)، والتي يمكن استخدامها في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ويستفاد منه الآباء، والمعلمين، وواضعي المناهج.

مفاهيم البحث:

١ – البرنامج

"عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صُمِمت سَلفاً، وما يتطلب ذلك التنفيذ من توزيع ذهني، وطرق تنفيذ، وإمكانات تحقق هذه الخطة". (شرف، ٢٠٠٢)

التعريف الإجرائي:

عبارة عن مجموعة الأنشطة التي تتمثل في: (أنشطة قصصية، والزيارات لواحة الملك سلمان للعلوم)، والتي تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتنفذ باستراتيجيات مختلفة في مدة زمنية محددة، ولها أسلوب تقويم.

٢ – الثقة بالنفس:

يعرفها (أبو العيد، ٢٠٠٦) بأنها "إيمان الفرد بقدراته، وإمكانياته، وإيمانه أيضاً أن هذه الإمكانات من نعم الله تعالى عليه، وأن فاعليتها إنما هي مرهونة بعون الله تعالى، وتوفيقه له، وبذلك ينجو الإنسان الواثق بنفسه من شرك الغطرسة، والغرور، وتضخم الأنا".

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال تطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور، وأبعاده هي: (اتخاذ القرار– التفاؤل– الاتزان الانفعالي– المبادرة– التفاعل الاجتماعي– الاعتزاز بالنفس– تقبل الذات– التعبير عن المشاعر– احترام الآخرين– تحمل المسئولية– تقبل النقد– التصميم– القدرة على الإنجاز– التدبر– الإيمان– التسامح).

٣ – مراكز العلوم:

التعريف الإجرائي:

هي مراكز تم تأسيسها بهدف الترفيه، والتعلم، وتبسيط مفاهيم العلوم من خلال برامج تقدم للزائرين من جميع المراحل العمرية، وتتضمن مجالات عدة منها: (الفضاء، والأرض، والحياة، والطاقة، والماء، والتقنية)، ومثال على ذلك، واحة الملك سلمان للعلوم في الرياض بالمملكة العربية السعودية، والمركز الاستكشافي للعلوم، والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية.

الإطار النظري للبحث:

إن بناء ثقة قوية بالنفس يمد الأطفال بالدرع اللازم؛ لمواجهة تحديات الحياة، ويعطيهم طمأنة للذات لتجريب أشياء جديدة، واستمرار المحاولة في مواجهة العقبات، والتفاعل الجيد مع الآخرين، ومعالجة المشكلات غير المتوقعة، والتحكم الفعال في سلوكهم، كما أنها تعطيهم مرونة داخلية، وتمدهم بالمواقف اللازمة للتوافق، والتكيف مع عالمهم، وتشجيع قدرة الطفل على معالجة كافة الأمور. (يونس، ٢٠١٠)

إن الفرد بدون الثقة بالنفس يمكن أن يفقد الكثير من الفرص التي قد تتاح له، وإن الثقة بالنفس ليست فطرية، وإنما تكتسب من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، ومن خلال التدريب، والأنشطة التي تقدم للطفل، وتكسبه خبرات متكاملة تساعد في تحسين إدراكه لنفسه. (خطاطبة، ٢٠١٨)

وتذكر وزارة التربية، والتعليم (٢٠١٦) أن للمراكز الاستكشافية أهدف عامة تتمثل في:

١.تأصيل الفكر الاستكشافي لدى التلاميذ في شتى مجالات الحياة.

٢.تدريب التلاميذ على الثقة بالنفس، والاعتزاز بالذات من خلال المعسكرات الاستكشافية.

٣.دعم أسس التواصل بين المعلم، والتلميذ بالمشاركة في مشروعات استكشافية تدعم ذلك التواصل، وتنميته.

٤.تنمية روح الابتكار، والتفكير، ودعم التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

٥.العمل على تغيير مفهوم التلاميذ للعلوم من خلال ابتكار أساليب تعليمية جديدة تجذب التلاميذ، وتلفت انتباههم باستخدام التقنيات الحديثة، والمرئية، والتفاعل المباشر مع الأجهزة العلمية، والتكنولوجيا الحديثة.

أولاً: النظريات المفسرة للثقة بالنفس

علم نفس الأنا (اريك اريكسون Eric Ericsson)

أهتم اريكسون في نظريته بدراسة ثمانية أزمات نمو يمر بها الفرد خلال حياته، ويتضح من تحليل هذه المراحل الثمانية ظهور أربع أزمات نمو ترتبط بالثقة بالنفس لدى الطفل خلال المراحل الأربعة الأولى من نموه (ابتداء من ولادة الطفل، وحتى سن الحادية عشر من عمره)، ولكن اريكسون قد ضمن الثقة بالنفس كشرط أساسي، وحل مهم، لا يستطيع الطفل اجتياز أزمات النمو الأربعة الأولى التي يواجهها في بداية حياته بنجاح؛ إلا عندما يحقق المستوى المطلوب من الثقة بالنفس الذي حدده اريكسون في هذه المرحلة عند قيامه بشرح مراحل

نظريته، ويتضح في ما يلي دور الثقة بالنفس في مساعدة الفرد على اجتياز مراحل النمو الأربعة الأولى لدى اريكسون: –

١ – مرحلة الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة– الأمل: (تمتد هذه المرحلة خلال العام الأول من حياة الطفل).

يحتاج الأطفال في هذه المرحلة أن يتعلموا الثقة في ذواتهم من أجل أن يتوصلوا إلى حل سليم لإزمة الثقة في الآخرين، ويحقق الأطفال الثقة في النفس في هذه المرحلة من خلال شعورهم بأنهم قادرون على التحكم في ذواتهم، وفي رغباتهم الجسمية عند غياب الأم، بالإضافة إلى أنه حين تتسم نوعية الرعاية المقدمة للطفل بعدم الثبات، وعدم الملائمة، وحين تحول الأم انتباهها إلى مسائل أخرى غير الطفل؛ فإن ذلك يقلل من ثقة الطفل بنفسه، ومن ثم تنخفض كذلك ثقته في الآخرين. (عبد الحميد، ١٩٨٦)

٢ – مرحلة الشعور بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل، والشك– قوة الإرادة: (تمتد هذه المرحلة خلال العام الثاني، والثالث من عمر الطفل).

يجتاز الطفل هذه المرحلة بنجاح حينما تتاح له الفرصة لممارسة الاستقلال الذاتي عندما يشعر الطفل بالثقة في الذات في ما يتصل بقدرته على تناول البيئة على نحو فعال، ويحدث ذلك حين تكون توقعات الوالدين إزاء الطفل منطقية، ومعقولة (في حدود قدرات الطفل)، والعكس صحيح، فإن الطفل يشعر بالشك في فعاليته في السيطرة على العالم، وعلى نفسه حين تكون توقعات الوالدين منه غير منطقية. (مصطفي، ٢٠١٠)

٣ – مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالإثم – الغرض: (تمتد هذه المرحلة من ٤–٦) سنوات.

يحتاج الطفل ليجتاز هذه الأزمة بنجاح أن يشعر بالثقة في قدراته؛ ليحقق الشعور بالمبادأة، ويتغلب في نفس الوقت على شعوره بعدم الثقة بالنفس؛ ليواجه شعوره بالإثم، ويتضح ذلك فيما يلي:

–يرى اريكسون أن إنجازات الطفل التي يحققها بتطور قدراته الحركية كالمشي، والجري بهذه المرحلة تشعره بالثقة في قدراته.

–تتبدى مشاعر نقص الثقة بالنفس في هذه المرحلة في شعور الأطفال بعدم الجدوى، وخوفهم من تأكيد ذواتهم حين تكون هذه المشاعر مصاحبه لشعور الطفل بالإثم نتيجة للظروف التالية:

أ . عندما لا يتيح الآباء الفرصة لأطفالهم للقيام بأعمالهم معتمدين على أنفسهم.

ب . إذا اتبع الوالدان أساليب قاسية في عقاب الطفل (لفظياً أو جسمياً) كرد فعل إزاء الأزمات النمائية الخاصة بعقدة أوديب، والكترا لدى الأطفال، وقد يحاول الأطفال التغلب على هذه الأزمة النمائية عن طريق تحويلها إلى أهداف مقبولة مثل اللعب الذي يساعدهم على الثقة في أنفسهم من خلال تحقيق النجاح بعد الفشل. (مصطفي، ٢٠١٠)

إمكانية تعديل الثقة بالنفس المنخفضة طبقاً لنظرية اريكسون:

يرى اريكسون إن الفشل في مرحلة من مراحل النمو لا يعني بالضرورة الفشل المحتم في مرحلة لاحقة، فكل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي بها إمكانيات القوة، والضعف، وهذا يدل على إمكانية تعديل الثقة بالنفس المنخفضة في المراحل اللاحقة حتى إذا فشل الطفل في تنميتها في المراحل السابقة. مثل ما يقوم به البحث الحالي من محاولة تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة الاجتهاد مقابل القصور– الكفاءة. (عبد الحميد، ١٩٨٦)

الاتجاه المعرفي:

يعتبر الاتجاه المعرفي من الاتجاهات الحديثة في علم النفس بوجه عام، وفي مجال الإرشاد النفسي بوجه خاص، وذلك لاهتمامها بالعمليات العقلية في تفسيرها للسلوك السوي أو المرضي أو في علاج الاضطرابات النفسية، ومن هذه الاتجاهات:

١ – الاتجاه العقلاني الانفعالي البرت اليس:

ينتمي الاتجاه العقلاني الانفعالي إلى النظرية التي طورها البرت اليس، والذي يعتبر أحد رواد هذا الاتجاه إن الثقة بالنفس كمعيار من معايير الشخصية السوية، وحيث حدد ثلاثة عشر معياراً للشخصية السوية، ومنها:

١ – اهتمام الفرد بذاته، وتحقيقه لرغباته السوية.

٢ – حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين.

٣ – تقبل الفرد للإحباط، وإمكانية التعامل معه بواقعية.

٤ – قدرة الفرد على توجيه ذاته، واعتماده على نفسه.

٥ – القدرة على الحصول على السعادة.

٦ – القدرة على التفكير العلمي.

٧ – الواقعية، وتقبل الذات.

٨ – تحمل المسئولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي، وعدم لوم الآخرين.

ويعد البرت اليس مؤسس العلاج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي، والذي أوضح من خلاله أن الفرد يحتفظ بأفكار لا عقلانية من خلال منظومة من الأفكار، والألفاظ، ويعتمد عليها بصفة مستمرة في تدعيم، وتعزيز التصورات غير المنطقية للواقع الذي يعيشه، ويصف الباحثون الحاليون الإرشاد العقلاني، والانفعالي السلوكي بأنه الصفة الأكثر شمولاً، والأكثر فاعلية للتدخلات المعرفية السلوكية، كما أوضح البرت أن هذا النوع من الإرشاد يؤكد على أن الأساليب المعرفية السلوكية ينبغي الاستفادة منها انفعالياً بدرجة قوية، كما أن طرقه الانفعالية يجب استخدامها بطريقة نقاشية، ويمكن الاستفادة من الاتجاه العقلاني من خلال:

١ – الإقناع اللفظي، والذي يهدف إلى إقناع العميل بمنطق العلاج العقلاني.

٢ – التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى العميل من خلال مراقبته لذاته، وتزويد المعالج بردود أفعاله.

٣ – تحديات مباشرة للأفكار غير العقلانية مع إعادة التفسير العقلاني للأحداث.

٤ – تكرار المقولات الذاتية العقلانية بحيث تحل محل التفسيرات غير العقلانية.

٥ – واجبات سلوكية معدة لتكوين الاستجابات العقلانية لتحل محل غير العقلانية، والتي كانت السبب في الاضطرابات النفسية. (الكفوري، ٢٠٠٦)

٢ – اتجاه ميكتبوم (التعليمات الذاتية):

ينتمي هذا الاتجاه إلى إسهامات ميكتبوم لتركز على الحديث الداخلي أو ما يعرف باسم حديث الذات (التعليمات الذاتية)، وأشار إلى تأثيرها على السلوك، وبالتالي فإن العملية الإرشادية تتضمن تطوير أساليب تستخدم لتوجيه، ومراقبة، ومراجعة، وضبط السلوك، وهو بذلك يشير إلى أهمية أن يتمتع الفرد بدرجة من الثقة بنفسه حتى يتمكن من أن تكون أحاديثه الذاتية إيجابية.

كما أن الحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد، ويساعده على تصنيف مهاراته، وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة، ويرى ميكتبوم أن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث، يبدأ بالحوار الداخلي، والبناء المعرفي، والسلوك الناتج، وهذا الاتجاه المعرفي يوحي بأن ثقة الفرد بنفسه هي محصله لأحاديث داخلية إيجابية كونت بناءات معرفية نتج عنها سلوك إيجابي يتمثل في مستوى مرتفع من الثقة بالنفس. (العزة، وعبد الهادي، ١٩٩٩)

٣ – اتجاه بيك للعلاج المعرفي:

طور بيك هذا الاتجاه الذي يدخل في إطار إعادة البناء المعرفي عام (١٩٦٣)، والهدف النهائي من هذه الطريقة كما في سابقاتها هو تنمية أنماط من التفكير العقلاني، والمتوافق، ويشمل العلاج المراحل الآتية:

١ –أن يصبح العميل واعياً بأفكاره.

٢ – أن يتعلم كيف يتعرف على الأفكار غير الدقيقة أو المشوشة.

٣ – استبدال هذه الأفكار غير الدقيقة بأفكار دقيقة، وجوانب عقلية أكثر موضوعية.

٤ –إن رد الفعل من جانب المعالج، وتدعيمه للعميل يعتبر جزءاً هاماً من هذه العملية. (الشناوي، وعبد الرحمن، ١٩٩٨)

وقد تم الاستفادة من نظرية العلاج السلوكي المعرفي، حيث تم الاستعانة بتكرار جمل هامة كما في جميع القصص بالنشاط القصصي؛ وذلك لمساعدة الطفل على الشعور بالرضا، والتفاؤل. كما تم استخدام أسلوب النموذج من خلال استخدام العرائس بالنشاط القصصي، ثم يمثل الطفل القصة مع قول الجمل المستهدفة، واستخدام الحوار الإيجابي مع النفس في النشاط القصصي، وهو تكرار لجمل تحث الطفل على الاتجاهات الإيجابية نحو نفسه، وأسلوب استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وذلك عن طريق الحوار، والمناقشة، وطلب ابتكار حلول بديلة لمواقف بالنشاط القصصي، كما تم الاستعانة بالواجبات السلوكية كتنظيم الأطفال أنفسهم أثناء الزيارات داخل الواحة، كل ما سبق يساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل.

ثانياً: الدراسات السابقة

أ.الدراسات التي تناولت برامج لتنمية الثقة بالنفس:

بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث في هذا الصدد تبين التالي:

دراسة المحمدي (٢٠٠١): هدفت إلى التعرف على فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية، وأثرها في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً، قسمت إلى (٦) أطفال مجموعة تجريبية، و(٦) أطفال مجموعة ضابطة، وكانت الأدوات قائمة لتقدير المهارات الاجتماعية، واختبار الثقة بالنفس للأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، وبرنامج الدراما، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الدراما في التدريب على بعض المهارات الاجتماعية، وارتفاع ثقة هؤلاء الأطفال بأنفسهم.

دراسة باميلا جولدبرج (Goldberg, P., 2004): موضوعها برنامج Make Believe لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة. هدفت إلى تقديم مفهوم مشترك للآباء، والمعلمين، وتعمل المواد التي يستخدمها البرنامج على وضع معيار جديد للاستراتيجيات، والأنشطة الابتكارية التي تساعد جميع الأطفال، ويعمل هذ البرنامج التعويضي على تعليم الآباء كيفية إدارة صراعات الأسرة مع التركيز على الترابط، والمسئولية، وتكونت العينة من برنامج Make Believe الذي يتكون من (١٢) ساعة من الأنشطة الفعالة لبرنامج ما بعد المدرسة، ومجموعات صغيرة مقسمة وفقاً للأعمار الملائمة، وتتم مقابلة مرة واحدة أسبوعياً لمدة (٨) أسابيع مع مستشارين مدربين، تم استخدام تقنية لعب الأدوار، والصور المرئية، وسرد القصص، والفنون، والألعاب، والأنشطة المصممة خصيصاً ذات المكافأة، والنتائج التي تعمل على مساعدة الأطفال على تحسين صنع القرار لديهم، وقدرتهم على حل المشكلات وصورتهم الذاتية، وأظهرت النتائج أن البرنامج عمل على خلق أطفال أكثر مسئولية، وذوي مهارات اجتماعية أفضل، وقدرة أفضل على التفهم، وثقة أعلى في النفس، وتقدير الذات.

دراسة المزاوغي (٢٠٠٧): هدفت إلى معرفة إلى أي مدى يمكن أن يؤثر البرنامج الإرشادي في رفع، وتنمية الثقة بالنفس، واعتماده كإرشاد نفسي ثابت داخل المؤسسات التعليمية. اتبعت الباحثة التصميم التجريبي الأحادي ذو المجموعة الواحدة، والمعتمد على القياس القبلي، والبعدي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥) طالبة من تخصصات مختلفة، ضمن اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، واللغة الإنجليزية. تمثلت الأدوات في مقياس الثقة بالنفس، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة في القياس القبلي، والبعدي للثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، وخلصت النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح في

تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات، وليس هناك فروق في التأثير بالبرنامج بين التخصصات.

دراسة رجب (٢٠١٠): هدفت إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي المقترح؛ لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية، والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد العينة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية عددهم (١٧) طالبة من طالبات الجامعة الإسلامية، وتمثلت الأدوات في استبيان الثقة بالنفس، والبرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي، والبعدي لصالح البعدي، مما يعني فعالية البرنامج المقترح لتنمية الثقة بالنفس. في حين لم توجد تلك الفروق بين القياسين البعدي، والتتبعي مما يعني استمرارية فعالية البرنامج المقترح بعد شهرين من تطبيقه.

دراسة مصطفى (٢٠١٠): هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس، وإكساب الطفل مجهول النسب مهارات الثقة بالنفس، وتكونت العينة من الأطفال الذكور مجهولي النسب تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة. من المؤسسات الأيوائية بمحافظات (القاهرة- الجيزة- الغربية- الدقهلية)، وبلغ حجم العينة (٦٦) طفلاً ذكراً. تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية عددهم (٣٣) طفلاً، ومجموعة ضابطة عددهم (٣٣) طفلاً. واستخدم مقياس الثقة بالنفس، واستمارة بيانات الطفل مجهول النسب، واستمارة بيانات المؤسسة الإيوائية، والبرنامج الإرشادي، جميعهم (إعداد الباحثة)، واستمارة أنشطة، وخدمات الرعاية بالمؤسسات الإيوائية، واستخدم المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس، وإكساب الطفل مجهول النسب مهارات الثقة بالنفس.

دراسة يونس (٢٠١٠): هدفت إلى تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً، وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية،

وضابطة. تتراوح أعمارهم بين (٤,٦– ٥,٦) سنوات، واستخدمت مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، واختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة. كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور، والإناث على مقياس الثقة بالنفس المصور.

دراسة زلوم (٢٠١١): هدفت إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي؛ لتحسين الفاعلية الذاتية، والثقة بالنفس، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المعرضين لخطر الإساءة، وتكونت العينة من (١٤) طفلاً، وطفلة من الأطفال المعرضين للخطر، وبشكل خاص الأطفال الذين تعرضوا للإساءة في المنزل، أو المدرسة ضمن محافظة الزرقاء، وتم اختيارهم بالطريقة الميسرة، وقد تم أخذ المجموعة التجريبية من مركز التوعية والإرشاد الأسري، والمجموعة الضابطة من جمعية أبناء الوطن للتنمية الاجتماعية، وتم استخدام (٤) أدوات: مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وأخيراً مقياس إساءة معاملة الطفل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق واضحة بين المجموعتين، كما ظهر عدم وجود اختلاف بين القياس البعدي، والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على جميع المقاييس، كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي الوقائي في تحسين متغير الفاعلية الذاتية، والثقة بالنفس، والتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال المعرضين لخطر الإساءة.

دراسة شراب (٢٠١٣): هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزه، وتعديل سلوكهم، وتبصيرهم بالحلول البديلة التي تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتحقيق مستوى عالي من الثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية. تتضمن العينة طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة خان يونس التعليمية، وعددهم (٣٠) طالباً من طلاب الصف

الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عبد القادر الحسيني. مقسمة إلى (١٥) طالباً مجموعة تجريبية، و(١٥) طالباً مجموعة ضابطة، وتتراوح أعمارهم بين (١٦- ١٩) سنة، وتضمنت الأدوات مقياس الثقة بالنفس لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث)، ومقياس المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس، وأبعاده (بعد الاستقلال- البعد الاجتماعي- البعد الفسيولوجي- البعد النفسي- بعد الطلاقة اللغوية) بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية، وأبعاده (المسئولية تجاه الحي- المسئولية تجاه الذات- المسئولية تجاه العالم- المسئولية تجاه الأسرة- المسئولية تجاه الوطن- المسئولية تجاه الزملاء) بين القياس القبلي، والبعدي لصالح القياس البعدي.

دراسة خطاطبه (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى السيكو دراما في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام. تكونت العينة من (٣١) طفلاً، وطفلة أيتام في مركز حوران الخبر للتنمية، والأعمال الخيرية، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة. تم تحديدهم بعد أن تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس، كمقياس قبلي، وبعدي، ومتابعة؛ للتعرف على درجة التحسن في الثقة بالنفس. تم توزيع أفراد العينة توزيعاً عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وتكونت من (١٥) طفلاً يتيماً منهم (٧) ذكوراً، و(٨) إناثاً. تلقوا برنامجاً إرشادياً يستند إلى السيكو دراما من خلال الإرشاد الجمعي بهدف تحسين الثقة بالنفس لمدة (٨) أسابيع تقريباً. أما المجموعة الضابطة فتكونت من (١٦) طفلاً يتيماً، (٧) ذكوراً، و(٩) إناثاً، لم يتلقوا أي تدريب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجوعتين: التجريبية، والضابطة على مقياس الثقة بالنفس، وأبعاده، ولصالح المجموعة التجريبية، كما احتفظ أفراد

المجموعة التجريبية بالتحسن عند إجراء قياس المتابعة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الثقة بالنفس.

ب . الدراسات التي تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس، وبعض المتغيرات الأخرى:

دراسة العتري (٢٠٠١): هدفت إلى الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس، والخجل، وتكونت العينة من (٣٤٢) طالباً، وطالبة من التعليم الفني، مقسمين إلى (١٧٥) ذكوراً، و(١٦٧) إناثاً، وكانت الأدوات المستخدمة: مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الخجل، وأسفرت النتائج عن وجود (٤) عوامل فرعية مكونة للثقة بالنفس، (عامل الاعتماد على النفس، وعامل التصميم، والإرادة، وعامل الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية، وعامل التردد في اتخاذ القرار)، و(٣) عوامل فرعية مكونة للخجل (عامل التوتر، والارتباط، وعامل الاجتماعية، وعامل صعوبة التعبير عن الذات)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس بين الجنسين. كما كشفت المصفوفات الارتباطية عن علاقة موجبة بين متغيرات الثقة بالنفس بعضها ببعض مع متغير الاجتماعية في مقياس الخجل، وكذلك علاقة سالبة بين متغيرات الثقة بالنفس، والخجل.

دراسة كرانستوفر، وليبس (Krahnstoever & Lipps, 2001): موضوعها تفاعل الآباء، والثقة بالنفس لدى الإناث في سن (٥) سنوات، وكان الهدف دراسة العلاقة بين الوزن، ومفاهيم الذات لدى عينة من الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (١٩٧) أنثى في سن (٥) سنوات، وآبائهم، وتم استخدام مقياس طول، ووزن الأطفال؛ لحساب وزن الإناث، وتقديم مفاهيم الذات باستخدام استبيان تم تطبيقه فردياً، وأظهرت النتائج أن الأطفال الإناث ذوات الوزن الأعلى يعانين من انخفاض في الثقة بالنفس مقارنة بالأطفال الإناث ذوات الوزن الأقل.

دراسة فيالي وكويستر (Veale & Quester, 2002): هدفت إلى بحث، وتطوير الوسائل اللازمة لقياس المستويات المرتفعة للثقة بالنفس؛ لمعرفة مدى تدعيمها للمفاهيم الشخصية، وتكونت العينة من (٣) مجموعات مشاركة أعدادهم (٢٣٨– ٢٦٣–٢٧٤) على التوالي في عمر (٤–٦) سنوات، وتم استخدام استبيانات مكونة من (١٠) عناصر، وهي (شعور الطفل بقدرته على السيطرة على نفسه في غالبية المواقف الاجتماعية، وخوف الطفل أن تتسبب قراراته في نظرة الآخرين له بصورة سلبية، وخوف الطفل من دخول غرفة مليئة بالأقران المجتمعين للكلام، وشعور الطفل بغرابة رأيه في المناقشات الجماعية، والانطباع الأول تجاه الآخرين، والتصرف بخجل، وانطوائية عند مواجهة الغرباء، والشعور بغرابة الملبس، وقضاء كثير من الوقت في القلق حول نظرة الآخرين له، والعجز عن التعبير عن الرأي في المواقف الجماعية؛ خوفاً من ضحك الأقران عليه، وعدم القدرة على التعبير اللفظي عند مقابلة أشخاص جدد لأول مرة)، وتم اختيار العناصر العشرة، وتحليل البيانات، حيث تم اختبار الثبات الداخلي، والخارجي؛ لتحديد العناصر الملائمة لقياس الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج أن تحليل البيانات المشتقة من العينة تقدم مقياس ثابت، وذو صدق للثقة بالنفس.

دراسة باجرلي، وماكس (Baggerly, J. & Max, P., 2005): هدفت إلى التعرف على كلاً من مدى انتشار اضطرابات الكلام في مرحلة رياض الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، ومستوى الثقة بالنفس على (٣) صور (صورة لكل مرحلة عمرية)، وتوصلت النتائج إلى أنه في مرحلة رياض الأطفال تنتشر مشاكل النطق بأنواعه، والتأخر في نمو اللغة. كما لوحظ ارتفاع درجة الأطفال على مقياس الثقة بالنفس.

دراسة جالون، وجوز، وارياس (Jalon, Jose & Arias,2006): هدفت إلى تحليل العلاقة بين الثقة بالنفس التي أظهرها الأطفال ما بين (٣–٦) سنوات في نموذج عملي داخلي، وتكيفهم مع بيئة الروضة من خلال المتغيرات (الكفاءة،

والمشاركة الوجدانية، والسلبية، والسلوك العدواني)، كما تلاحظها المعلمات، وبيان العلاقة بين تلك المتغيرات، والعجز الاجتماعي، والاقتصادي لأسر الأطفال، وتكونت العينة من (١٢٨) طفلاً مقسمين إلى (٣) مجموعات، وهم من (الميلاد حتى ١٢) سنة، وسن ما قبل المدرسة (٢–٥) سنوات، وسن المدرسة من (٦–١٢) سنة، وكانت الأدوات هي تقييم الأطفال عن طريق المقابلات، والملاحظة، وأظهرت النتائج أن الأطفال من الأسر ذوي مشكلات العزلة يعانون من عيوب في التوافق مع جميع العوامل التي تم تقييمها، وأظهروا خلال المقابلة شعوراً أقل بالأمان وسلوكيات هدامة على عكس أطفال المجموعة الأخرى، ووجود ارتباط موجب دال بين الثقة بالنفس، وكلاً من الكفاءة، والمشاركة الوجدانية، وسالب دال مع السلبية، والسلوك العدواني.

دراسة واكر، وشينج (Walker, O. & Cheng, C., 2007): هدفت إلى اختبار المقدمات الاجتماعية النفسية (توتر الأمهات، والثقة بالنفس، والمشاركة الوجدانية) للمشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (١٢٢) طفلاً، وطفلة في سن ما قبل المدرسة من (٢–٥) سنوات وأمهاتهم، وتم استخدام استبيان مطول للأمهات، توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف الأمومي، والثقة بالنفس، كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوتر، والمشكلات السلوكية، حيث فسرت المؤشرات (١٦%) من المشكلات السلوكية.

دراسة جودة (٢٠٠٧): هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي، وهي (الوعي بالذات، ومعالجة الجوانب الوجدانية، والدافعية، والمشاركة الوجدانية، والمهارات الاجتماعية)، وكل من السعادة، والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وتكونت العينة من (٢٣١) طفلاً، وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الثقة بالنفس، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط دال موجب بين الذكاء الانفعالي، وأبعاده،

والتي منها المشاركة الوجدانية، وكلاً من السعادة، والثقة بالنفس، كما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور، والإناث في متغيرات الدراسة.

دراسة الوشلي (٢٠٠٧): هدفت إلى المقارنة بين الثقة بالنفس، وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً، والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. تكونت العينة من (٤٠٠) طالبة منهن (٢٠٠) متفوقة دراسياً، و(٢٠٠) طالبة عادية، واستخدم مقياس الثقة بالنفس، ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسياً في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي (أدبي- علمي)، وذلك لصالح طالبات التخصص العلمي.

دراسة السقاف (٢٠٠٩): هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين الثقة بالنفس، وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب، وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. تضمنت العينة (٩٢٧) طالباً، وطالبة، وكانت الأدوات مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الغضب، وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة بين طلاب، وطالبات الجامعة في مستويات الثقة بالنفس، وانفعال الغضب، أيضاً لا توجد فروق دالة بين طلاب، وطالبات الجامعة في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس. بينما توجد فروق دالة بين العينة في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

دراسة علوان (٢٠٠٩): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس، وبعض المتغيرات مثل (نوع الرضاعة، ومدتها، ونوع الأسرة التي يعيش فيها الطفل)، وتكونت العينة من (١٦٠) طفلاً، وطفلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الثقة بالنفس، والمتغيرات (نوع الرضاعة، ومدتها، ونوع

الأسرة التي يعيش فيها الطفل). كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.

دراسة أبو سيف (٢٠١٢): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي، وكلاً من: التواد، والثقة بالنفس لدى مجموعة من الأطفال، والمراهقين، واستكشاف دور كلاً من التواد، والثقة بالنفس كمنبئات بالأمن النفسي لدى أفراد العينة. تكونت العينة من (١٠٠) فرداً، قسموا إلى (٥٠) من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٩–١٤) سنة، و(٥٠) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٧–٢٠) سنة. أما الأدوات تكونت من مقياس الأمن النفسي، ومقياس التواد (إعداد الباحث)، ومقياس الثقة بالنفس. خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي، وكلاً من التواد، والثقة بالنفس لدى عينتي الدراسة من الأطفال، والمراهقين، كما وجدت فروق دالة بين الأطفال، والمراهقين في الأمن النفسي لصالح الأطفال، كما يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال متغيري التواد، والثقة بالنفس.

دراسة لو (Lau, A. S., 2012): هدفت إلى فحص التأثير المحتمل للتصنيفات الغربية لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية، والسلطوية، والمتساهلة، والتحكم النفسي)، وأبعادها مثل (الارتباط، والتنظيم، والعقاب البدني، والإساءة اللفظية) على نمو الثقة بالنفس لدى الأطفال الصغار في مرحلة الروضة، تضمن المنهج التصميم الارتباطي مع استخدام بناء أساليب المعاملة الوالدية كمتغير مستقل، والثقة بالنفس كمتغير مرتبط، وتكونت العينة من (٢١٤) أم يابانية الأصل لأطفال في مرحلة الروضة، (١٠١) ذكوراً، و(١١٣) إناثاً، من العديد من رياض الأطفال في مدينة كوشيرو باليابان، وتضمنت الأدوات: استبانة أساليب، وأبعاد الأبوة– نسخة يابانية، ومقياس الثقة بالنفس لطفل ما قبل المدرسة، واستبانة الاعتماد على النفس (نسخة طفل ما قبل المدرسة)، وأشارت النتائج إلى تشكيل أساليب الأبوة السلطوية، والديمقراطية نموذج عاملي مكون من (٢٣) عنصر،

وظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على مستوى الثقة بالنفس، وأسلوب الأبوة الديمقراطي، والتسلطي وفقاً لاستبانة أساليب، وأبعاد الأبوة، وظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على استبانة الاعتماد على النفس، وكلاً من أسلوب الأبوة الديمقراطي، والتسلطي وفقاً لاستبانة أساليب، وأبعاد الأبوة.

دراسة جيلونجوس وجوارين (Gilongos, N. N.& Guarin, J.G., 2013): هدفت إلى بحث أساليب المعاملة الوالدية، والعلاقة المدركة للأطفال في سن الروضة مع آبائهم، وتأثيرها على نمو الثقة بالنفس، واتبع منهج الدراسة التصميم الاستطلاعي عبر توظيف منهج البحث الأساسي، وتكونت عينة البحث من (٧٥) زوجاً من الآباء متوسط أعمارهم ما بين (٢٦-٤٤) سنة، تم اختيارهم عشوائياً من أحد مراكز تنمية الطفولة والأسرة في ماليزيا. كان جميع الآباء المشاركين لديهم طفل أو أكثر متوسط أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات. تضمنت الأدوات تجميع بيانات البحث الكمية، والنوعية باستخدام المقابلات مع الآباء، واختبار أسلوب المعاملة الوالدية، واستبانة الثقة بالنفس لطفل الروضة، وأظهرت النتائج علاقة موجبة، وذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على استبانة الثقة بالنفس، وأساليب المعاملة الوالدية المتسامحة، والتسلطية، وتم تحديد (٣) أنواع رئيسة لأساليب المعاملة الوالدية في ضوء استجابات الآباء على أسئلة المقابلة، وهي (الأبوة الديمقراطية، والأبوة السلطوية، والأبوة المتساهلة)، وظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط المعاملة الوالدية، وفقاً لاختبار المعاملة الوالدية، وعلاقة الأطفال المدركة بآبائهم.

دراسة الخفاف، والحيالي (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي، والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وتكونت العينة من (١٠٠) طفلاً، وطفلة بعمر (٥-٦) سنوات، بواقع (٥٠) طفلاً، و(٥٠) طفلة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي،

والثقة بالنفس لدى رياض الأطفال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي، والثقة بالنفس تبعاً لمتغير النوع.

دراسة محمد، وشعلان (٢٠١٣): هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعلق التجنبي، والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) طفلاً، وطفلة. تراوحت أعمارهم ما بين (٣–٦) سنوات، واستخدمت مقياس الثقة بالنفس، والتعلق التجنبي لأطفال الرياض، وكشفت النتائج أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التعلق التجنبي، والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، كما توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور، والإناث من أطفال رياض الأطفال على مقياس الثقة بالنفس.

دراسة هانز (Hanz, L., 2014): هدفت إلى تقويم أسلوب المعاملة الأبوية المدركة لأمهات، وآباء أطفال ما قبل المدرسة، وتقويم بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، وتحديد العلاقة بين أساليب الأبوة المدركة، ومستويات الثقة بالنفس بين أطفال ما قبل المدرسة، وشمل المنهج تجميع البيانات عبر أسلوب الاستقصاء الارتباطي للعلاقة بين متغيرات البحث، وتكونت العينة من (١٠٠) طفلاً، وطفلة قسموا إلى (٥٠) ذكوراً، و(٥٠) إناثاً، متوسط أعمارهم ما بين (٣–٥) سنوات، تم اختيارهم عشوائياً من (٣) مراكز لرعاية الطفولة المبكرة في الهند، وقد شارك في البحث (٤٧) أم، وأب لهؤلاء الأطفال. على أن يكون الوالدان غير منفصلان، ويعيشان مع الطفل. تم استخدام استبانة البيانات الديموغرافية (نسخة الآباء)، والتي تتضمن معلومات حول(سن، وجنس، والمستوى التعليمي للآباء، وطبيعة العمل)، ومقياس روزنبرج للثقة بالنفس نسخة معدلة لطفل ما قبل المدرسة، ومقياس أسلوب المعاملة الوالدية، وأظهرت النتائج بعد تحليل درجات الآباء على مقياس أسلوب المعاملة الوالدية المدركة وجود (٤) أنواع رئيسة لأساليب المعاملة وفقاً لاستجابات الآباء وهي: (الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب السلطوي، وأسلوب القسوة، وأسلوب الإهمال)، وظهرت علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين متوسط

درجات أطفال العينة على ثلاثة من الأبعاد الأربعة للثقة في النفس هي (الاجتماعية، والأسرية، والبدنية)، وبين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطية، وأظهر تحليل درجات الآباء على استبانة المعلومات الديمغرافية العلاقات بين ثقة الأطفال في أنفسهم، والمتغيرات الأبوية التالية: جنس الآباء (٥٧%)، والمستوى التعليمي للآباء (١٨%)، وحالة العمل (١٢%)، وسن الآباء (٨%).

دراسة جسار (Jassar, A.K. , 2014): هدفت إلى فحص الفروق النوعية فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، واستكشاف تأثيرات أسلوب الأبوة على الثقة بالنفس لأطفال ما قبل المدرسة، تكونت العينة من (١٠٠) طفلاً، وطفلة ما بين (٤-٥) سنوات في مدرستين بأحد المناطق الحضرية في الهند، وقد شارك في البحث آباء، وأمهات الأطفال بواقع (٩٠) أم، و(٩٩) أب، وتم استخدام مقياس المعاملة الوالدية، ومقياس الثقة بالنفس لأطفال ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى أنه لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الآباء، وأساليب المعاملة الوالدية، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية، والثقة بالنفس لدى الأطفال.

دراسة عبد الرحيم (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على اتجاهات المشرفات نحو اللعب، والثقة بالنفس لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسي، والعلاقة بين سيكولوجية اللعب، والثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي- الخبرة) لدى المشرفات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة، وتتمثل العينة في معلمات رياض أطفال بمحلية بحري قطاع بحري، وبلغ حجم العينة (٦٠) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت الأدوات في مقياس سيكولوجية اللعب، ومقياس الثقة بالنفس، وأبرزت النتائج أنه تتسم سيكولوجية اللعب لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفات بالإيجابية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سيكولوجية اللعب، والثقة بالنفس لدى الأطفال. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين سيكولوجية اللعب لدى الأطفال، والمستوى التعليمي للمشرفة،

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفات تبعاً لسنوات الخبرة.

دراسة الكساسبة (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وكلاً من السعادة، والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤته، وتكونت العينة من (٨٥٤) طالباً، وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت أدوات: مقياس الذكاء الوجداني، والسعادة، والثقة بالنفس، وأشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في الذكاء الوجداني، والمتوسط في السعادة، والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني، وكلاً من السعادة، والثقة بالنفس، وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني، والسعادة تعزى للنوع الاجتماعي، ووجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني، والسعادة تعزى للكلية، ولصالح الكليات العلمية. كما أشارت إلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني، والثقة بالنفس تعزى للنوع الاجتماعي، والكلية.

دراسة يونس. (٢٠١٥): تهدف إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من أطفال الروضة بمحافظة الأحساء، وطبقت عليهم استمارة بيانات أولية للطفل (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس المصور (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، والسلبية، وبين مستوى الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب، والأم، وجنس الطفل (ذكور – إناث).

دراسة البحيري، وتوفيق، والبحيري (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية، والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، وبيان الفروق في قوة علاقة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور، والإناث من أطفال الروضة، والمقارنة بين الذكور، والإناث في كلاً من المشاركة الوجدانية،

والثقة بالنفس. تكونت العينة من (١٠٠) طفلاً، وطفلة، مقسمين إلى (٥٠) ذكوراً، و(٥٠) إناثاً، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتضمنت الأدوات: مقياس المشاركة الوجدانية المصور (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس المصور، واختبار جود إنف هاريس للذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة على مقياس المشاركة الوجدانية، والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة إحصائياً في قوة علاقة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور، والإناث من أطفال الروضة، وذلك في اتجاه الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة الذكور، والإناث على كلاً من مقياس المشاركة الوجدانية، والثقة بالنفس، وذلك في اتجاه الإناث.

دراسة المطيري (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل، والمعوقات التي تواجهها الأسرة في تحقيق هذا الدور، وأهم المقترحات التي تسهم في تحقيق دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أبنائها، واعتمدت المنهج الوصفي (المسحي)، واتخذت الاستبانة كأداة لها في جمع البيانات، والمعلومات، واقتصرت على استطلاع آراء عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٢٠) معلمة، ويمثلن (١٤,٤٧%) من المجتمع الكلي، وتوصلت النتائج إلى موافقة العينة بدرجة عالية على (٧) من أدوار الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل، وأبرزها "تمتدح الأسرة الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال"، وموافقة العينة بدرجة عالية على (٧) من المعوقات التي تواجهها الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أبنائها في مرحلة الطفولة، وأبرزها "ندرة البرامج التدريبية للأسرة في مجال تنمية الثقة بالنفس للأطفال"، وموافقة العينة بدرجة عالية على (١٤) من المقترحات التي تسهم في تحقيق الأسرة لدورها في بناء الثقة بالنفس لدى أبنائها، وأبرزها "إحاطة الأطفال بالحنان، والعطف من قبل والديهم".

ج . الدراسات التي تناولت المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا:

دراسة إبراهيم (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي، ومتعة التعلم لدى التلاميذ بالمركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، وأكدت النتائج على تنمية بعض مهارات البحث العلمي التي تساعد التلاميذ على توظيف كافة حواسهم خلال عملية التعلم مع توظيف الدور الإيجابي لهم خلال عملية التعلم من خلال توفير بنية تعليمية تعتمد على المناقشة، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس متعة التعلم لأفراد عينة البحث، وفي اتجاه القياس البعدي لهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات البحث العلمي، ومتعة التعلم لهم.

دراسة محمد (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي للثقافة العلمية قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي؛ لتنمية الحس العلمي، وبعض المهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، واستخدم المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة من رواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بإدارة المنيا التعليمية، خلال العطلة الصيفية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧. شملت (٢٢) طالباً تراوحت أعمارهم بين (١١–١٣) عام، وتم إعداد، وتصميم، وتنفيذ برنامج إثرائي للثقافة العلمية، قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي، واستخدام مقياس للحس العلمي، والمهارات الحياتية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح الإثرائي للثقافة العلمية، والقائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية الحس العلمي، والمهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا.

تعليق على الدراسات السابقة:

١ – أوضحت الدراسات السابقة اهتمام عدد من الباحثين بدراسة الثقة بالنفس لدى عينات مختلفة كالأيتام مثل دراسة (خطاطبة، ٢٠١٨)، ومجهولي النسب مثل دراسة (مصطفي، ٢٠١٠)، والأطفال المعرضين لخطر الإساءة مثل

دراسة (زلوم، ٢٠١١)، والأطفال المكفوفين مثل دراسة (المحمدي، ٢٠٠١)، وهذا يبرز أهمية المتغير، ويبين مدى احتياج جميع الفئات إلى اكتساب هذا المتغير الإيجابي، وهذا ما تقوم به الباحثة في البحث الحالي من خلال محاولة تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

٢ – في حدود علم الباحثة لم توجد دراسة واحدة تناولت تنمية الثقة بالنفس عن طريق مراكز العلوم. بينما أكدت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات البحث العلمي، ومتعة التعلم لدى التلاميذ بالمركز الاستكشافي للعلوم، والتكنولوجيا، ودراسة (محمد، ٢٠١٨) التي أكدت فاعلية البرنامج الإثرائي للثقافة العلمية القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي؛ لتنمية الحس العلمي، وبعض المهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا.

٣ – تباين الدراسات بالمنهج فمنهم من استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة (يونس،٢٠١٠)، ومنهم من استخدم المنهج الوصفي مثل دراسة (يونس، ٢٠١٥).

٤ – تباين الدراسات في المرحلة العمرية حيث تضمنت مرحلة الطفولة المبكرة من (٤–٦) سنوات مثل دراسة (يونس، ٢٠١٠)، ومرحلة الطفولة المتوسطة تراوحت أعمارهم بين (٦–١٢) سنة مثل دراسة (الداهري، ٢٠٠٢)، ومرحلة الطفولة المتأخرة (المراهقة) تراوحت أعمارهم بين (١٧– ٢٠) عاماً مثل دراسة (أبو سيف، ٢٠١٢)، وأخيراً مرحلة الشباب مثل دراسة (السقاف، ٢٠٠٩).

٥ – تباين البرامج التي تناولت تنمية الثقة بالنفس لدى أفراد العينة، فهناك برامج إرشادية مثل دراسة (مصطفي، ٢٠١٠)، وبرنامج سيكو دراما مثل دراسة (خطاطبه، ٢٠١٨).

٦ – تباين حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تكونت بعض العينات من (١٢) طفلاً، وطفلة مثل دراسة (المحمدي، ٢٠٠١)، و(٦٠) طفلاً، وطفلة مثل دراسة (يونس، ٢٠١٠)، وعينة من (٢٥٠) طفلاً، وطفلة مثل دراسة (جودة، ٢٠٠٧).

٧ – اختلاف الدراسات في الأدوات التي استخدمتها نظراً لطبيعة الدراسات، فهناك دراسة استخدمت مقاييس مثل دراسة (يونس، ٢٠١٠)، ودراسات استخدمت الاستبانات مثل دراسة (يونس، ٢٠١٥).

٨ – تباين الدراسات في الفئة نفسها فمنهم من طبقها على الأطفال مثل دراسة (يونس، ٢٠١٠)، ومنهم من طبقها على مشرفات الأطفال مثل دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٥)، ومنهم من طبقها على أولياء أمور الأطفال مثل دراسة (يونس، ٢٠١٥).

٩ – تباين الحدود المكانية للدراسات، فهناك دراسة تم تطبيقها بمصر مثل دراسة (يونس، ٢٠١٠)، وأخرى بالسعودية مثل دراسة (يونس، ٢٠١٥)، وأخرى بغزة مثل دراسة (شراب، ٢٠١٣)، وأخرى بالأردن مثل دراسة (زلوم، ٢٠١١)، وأخرى بليبيا مثل دراسة (المزاوغي، ٢٠٠٧).

حدود البحث:

يمكن إجمال هذه الحدود في النقاط التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** تتحدد بالموضوع الذي تم تناوله، وهو "فاعلية برنامج زيارات مقترح لواحة الملك سلمان للعلوم في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض".

٢. **الحدود الزمنية:** مدى تطبيق البرنامج شهران بواقع يومان في الأسبوع الواحد (يوم نشاط قصصي، ومدته ٣٠ دقيقة)، و(يوم زيارة للواحة، ومدته يوم دراسي كامل). حيث بدأ تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني من

بداية شهر فبراير للعام الجامعي (٢٠١٩)، واستمر إلى نهاية شهر مارس لنفس العام.

٣. **الحدود البشرية:** حجم العينة المستخدمة، والتي تتمثل في (٥٠) طفلاً، وطفلة طبقت عليهم الدراسة الاستطلاعية، و(٦٠) طفلاً، وطفلة قسمت إلى (٣٠) مجموعة ضابطة، و(٣٠) مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات بالمستوى الثالث، وهم من طبقت عليهم الدراسة التجريبية.

٤. **الحدود المكانية:** أطفال مرحلة رياض الأطفال بالروضة الثامنة دمج. إدارة تعليم وسط الرياض. مديرية الرياض التعليمية.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل، ويتمثل في برنامج أنشطة (قصصية، وزيارات لواحة الأمير سلمان للعلوم).
- المتغير التابع، ويتمثل في تنمية الثقة بالنفس.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميمين التجريبيين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية، والقياس القبلي، والبعدي، والتتبعي؛ من أجل الوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس.

إجراءات البحث:

١ – تحديد مشكلة البحث، وأسئلته، والمتغيرات المتعلقة به.

٢- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، وهو الثقة بالنفس، وبرنامج الزيارات، ومراكز العلوم.

٣ – تحديد الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها من البرنامج.

٤ – تحديد أفراد مجتمع البحث، وهم أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

٥ – الحصول على موافقة إدارة التخطيط، والمعلومات لتطبيق البحث.

٦ – الحصول على موافقة مكتب وسط الرياض التعليمي بنات لتطبيق البحث.

٧ – تطبيق مقياس الثقة بالنفس على (٧٥) طفلاً، وطفلة، للتعرف على درجة الثقة بالنفس لديهم، ولاختيار أفراد البحث من بينهم.

٨ – تم اختيار العينة من الأطفال البالغ عددهم (٦٠) طفلاً، وطفلة، بناء على حصولهم على درجات تشير إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديهم.

٩ – تم تطبيق اختبار رسم الرجل على (٧٥) طفلاً، وطفلة؛ للتعرف على نسبة الذكاء لديهم.

١٠ – تم اختيار العينة من الأطفال البالغ عددهم (٦٠) طفلاً، وطفلة، بناء على حصولهم على نسبة ذكاء تتراوح بين (٩١– ١١٣).

١١– تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية، وعددهم (٣٠) طفلاً، وطفلة، وضابطة، وعددهم (٣٠) طفلاً، وطفلة، وتم تكافؤ المجموعتين في العمر، والنوع، ونسبة الذكاء، ودرجة الثقة بالنفس.

١٢ – إعداد برنامج قائم على (زيارات لمركز الملك سلمان للعلوم، وأنشطة قصصية)، ومقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة.

١٣ – عرض البرنامج، والمقياس على الخبراء، والمحكمين في مجال التربية، وعلم النفس لإبداء الرأي، وعمل التعديلات اللازمة.

١٤ – إجراء التجربة الاستطلاعية؛ لتحديد الزمن المناسب لتنفيذ التجربة الأساسية، ولمعرفة أهم الصعوبات التي قد تواجه التنفيذ.

١٥– تعديل برنامج الزيارات في ضوء التجربة الاستطلاعية.

١٦ – تم الحصول على موافقة مركز الأمير سلمان للعلوم بالرياض لزيارة أطفال الروضة.

١٧ – تم الحصول على موافقة أولياء أمور الأطفال لتنفيذ الزيارات.

١٨– إجراء التجربة الأساسية على أفراد عينة البحث.

١٩ – إدخال البيانات حاسوبياً؛ بهدف تحليلها إحصائياً، والتوصل إلى النتائج.

عينة البحث:

شملت عينة البحث (٦٠) طفلاً، وطفلة. قسمت إلى (٣٠) مجموعة ضابطة، و(٣٠) مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم من (٥–٦) سنوات، وهم من طبقت عليهم الدراسة التجريبية، وتم التأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في النوع، والسن، ودرجة الثقة بالنفس، ونسبة الذكاء.

جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة من الجنسين، ونسبتهم المئوية

ن=٦٠

نوع العينة	عدد الأفراد	نوع (الجنس)			
		ذكور	%	إناث	%
ضابطة	٣٠	١٥	٥٠,٠٠	١٥	٥٠,٠٠
تجريبية	٣٠	١٥	٥٠,٠٠	١٥	٥٠,٠٠

جدول رقم (٢) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية (تجريبية/ ضابطة) من حيث العمر الزمني.

المجموعة	نوع العينة	العمر الزمني	عدد أفراد العينة
		٦,٠٠ – ٥,٠٠	
التجريبية	ذكور	١٥	٣٠
	إناث	١٥	
الضابطة	ذكور	١٥	٣٠
	إناث	١٥	
المجموع			٦٠

أ– تجانس أفراد العينة (التجريبية – الضابطة) من حيث السن:

جدول رقم (٣) يبين متوسط أعمار الأطفال بالشهور للمجموعة (التجريبية– الضابطة)، والانحراف المعياري، وقيمة "ت"

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٦٤,٣٣	٢,٦٠	٥٨	,٥٢٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٣,٩٧	٢,٨٣			

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق بين متوسط أعمار المجموعتين التجريبية، والضابطة مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث السن.

ب– تجانس أفراد العينة (التجريبية– الضابطة) من حيث نسبة الذكاء.

جدول رقم (٤) يبين توزيع العينة (تجريبية– ضابطة) من حيث نسبة الذكاء.

النوع	المجموعة	عدد الأطفال	نسبة الذكاء
ذكور	ضابطة	١٥	من ٩١ إلى ١١٠
	تجريبية	١٥	من ٩١ إلى ١١٢
إناث	ضابطة	١٥	من ٩٠ إلى ١١٣
	تجريبية	١٥	من ٩٠ إلى ١١٣

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه تتراوح نسبة ذكاء أفراد العينة ذكور، وإناث على مقياس الذكاء ما بين (٩١) إلى (١١٣).

فيما يلي جدول يبين تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

جدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)، ودلالة الفروق بين أطفال المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذكور، وإناث على اختبار جود إنف هاربيس.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٠٠,٩٠	٦,٧٨	٥٨	,١١٦	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠٠,٧٠	٦,٦٠			

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكاء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة ما يدل على تجانس العينة التجريبية، والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

ج- تجانس أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس المصور كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يبين تجانس أفراد العينة بين أطفال المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس الثقة بالنفس المصور.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٥,٣٧	٢,١٧	٥٨	١,١٥٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٦,١٣	٢,٩٠			

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة، مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث الثقة بالنفس.

د- تجانس أفراد العينة (ذكور ، وإناث) على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس القبلي لتطبيق إجراءات البرنامج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٧) يبين تجانس أفراد العينة (ذكور، وإناث) على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس القبلي لتطبيق إجراءات البرنامج.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكور	١٥	١٦,٩٠	٩١,٥٠	٠,٨٨١	غير دالة
الإناث	١٥	١٤,١٠			

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور، والإناث قبل تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس.

أدوات البحث:

١.اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس تقنين. (فاطمة حنفي، ١٩٨٣)

٢.مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

٣.برنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)

فيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١- اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس تقنين. (فاطمة حنفي، ١٩٨٣)

استخدمت الباحثة مقياس جود إنف هاريس لقياس الذكاء لأطفال المرحلة العمرية موضوع البحث لتحديد العينة تقنين (حنفي، ١٩٨٣)، حيث يطلب من الطفل أن يقوم برسم رجل في ورقة بيضاء، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية.

ثبات الاختبار:

قامت حنفي (١٩٨٣) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال مكونة من (١٠٠) طفلاً، وطفلة. تراوحت أعمارهم بين (٣–٧) سنوات، وكان معامل الثبات المحسوب هو (٠,٩٨).

صدق الاختبار:

قامت حنفي (١٩٨٣) بحساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بينه، وبين اختبار (ستانفورد بينيه) على عينه مكونة من (٢٥) طفلاً، وطفلة، وكانت قيمة معامل الصدق (٠,٧٩).

٢ – مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة: (إعداد الباحثة)

لما كان الهدف من البرنامج تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة في المرحلة العمرية من (٥–٦) سنوات؛ لذلك تم تحديد أبعاد مقياس الثقة بالنفس المصور إلى (١٦) بعداً؛ لتحديد مستوى الثقة لدى الأطفال، وقد روعي أن يكون المقياس مصوراً؛ لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع قراءة، وفهم الكلمات المكتوبة أي تستخدم الصور كبدائل للتعبير عن المواقف المختلفة، والتي يتضمنها المقياس. وقد روعي فيها مناسبتها للمرحلة العمرية (٥–٦) سنوات من حيث الوضوح، وخلوها من التفاصيل المربكة للطفل، وارتباطها بالمواقف المراد توضيحها، وأن تكون الصور معبرة عن بنود المقياس، ويتألف المقياس من (٣٢) موقفاً مصوراً تمثل أبعاد الثقة بالنفس لطفل الروضة من خلال التوزيع التالي:

جدول رقم (٨) يبين أبعاد مقياس الثقة بالنفس وعدد وأرقام المواقف بالمقياس

م	أبعاد المقياس	عدد المواقف	أرقام المواقف في المقياس
.١	اتخاذ القرار	٢	١ – ٢
.٢	التفاؤل	٢	٣ – ٤
.٣	الاتزان الانفعالي	٢	٥–٦
.٤	المبادرة	٢	٧–٨
.٥	التفاعل الاجتماعي	٢	٩–١٠
.٦	الاعتزاز بالنفس	٢	١١–١٢
.٧	تقبل الذات	٢	١٣–١٤
.٨	التعبير عن المشاعر	٢	١٥–١٦
.٩	احترام الأخرين	٢	١٧–١٨
.١٠	تحمل المسئولية	٢	١٩–٢٠
.١١	تقبل النقد	٢	٢١–٢٢
.١٢	التصميم	٢	٢٣–٢٤
.١٣	القدرة على الإنجاز	٢	٢٥–٢٦
.١٤	التدبر	٢	٢٧–٢٨
.١٥	الإيمان	٢	٢٩–٣٠
.١٦	التسامح	٢	٣١–٣٢

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أبعاد المقياس (١٦) بعداً، ولكل بعد موقفان.

تقدير درجات المقياس:

تم تقدير درجات المقياس بتخصيص درجتان للموقف الذي يشير إلى السلوك الإيجابي، ودرجة واحدة للموقف الذي يشير إلى السلوك السلبي، وبالتالي أصبحت النهاية العظمى لدرجات المقياس (٦٤) درجة، والنهاية الصغرى (٣٢) درجة.

الشروط السيكو مترية للأداة:

١ – صدق المقياس:

Doi: 10.12816/0055867

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، وهناك طرق مختلفة لحساب الصدق، واعتمدت الباحثة في حساب الصدق على الطرق التالية:

أ . صدق المحكمين:

عرض مقياس الثقة بالنفس المصور بما فيه من عبارات مقترحة، على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال، وعلم النفس، ومناهج وطرق التدريس؛ لتحديد مناسبة العبارات الخاصة بكل بعد، ومدى مناسبتها للهدف الذي أنشأت من أجله، وللتأكد من صحة، وصياغة عباراتها بحيث تصف وصفاً واضحاً للأداء المراد قياسه، وبصور المقياس، وبعد الأخذ بملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة لرسوم بعض الصور، والتعليق على الصور التي قرر المحكمون تعديلها، وهي تتراوح ما بين (٧٥ %) و(٨٧ %)، والإبقاء على العبارات التي حصلت على (١٠٠%)، وتم إعادة العرض على المحكمين، وتبين أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مواقف الصور لمقياس الثقة بالنفس كانت ١٠٠%، وبذلك يعتبر المقياس صادق.

ب . صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بين كل بند، والدرجة الكلية، وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم بطريقة معامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (٩) يوضح معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند، والدرجة الكلية.

المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية	المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية
(١)	٠,٦٤	(١٧)	٠,٧٩
(٢)	٠,٥٧	(١٨)	٠,٤١
(٣)	٠,٥١	(١٩)	٠,٧٩
(٤)	٠,٦٤	(٢٠)	٠,٧٦
(٥)	٠,٤٥	(٢١)	٠,٨٣
(٦)	٠,٤٩	(٢٢)	٠,٦٨
(٧)	٠,٧٢	(٢٣)	٠,٦٣
(٨)	٠,٦١	(٢٤)	٠,٧٤
(٩)	٠,٨١	(٢٥)	٠,٨٢
(١٠)	٠,٦٠	(٢٦)	٠,٨٣
(١١)	٠,٧٩	(٢٧)	٠,٨٣
(١٢)	٠,٧٩	(٢٨)	٠,٧٣
(١٣)	٠,٥٦	(٢٩)	٠,٧٤
(١٤)	٠,٧٦	(٣٠)	٠,٧٩
(١٥)	٠,٨٣	(٣١)	٠,٦٧
(١٦)	٠,٧٦	(٣٢)	٠,٧٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل بند، والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس المصور دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج. صدق التميز (المقارنة الطرفية):

تم أخذ عينتين إحداهما من الحاصلين على درجات مرتفعة على المقياس (الربيعي الأعلى)، والأخرى من الحاصلين على درجات منخفضة (الربيعي

Doi: 10.12816/0055867

الأدنى)، وبلغ إجمالي كل مجموعة (١٢) ذكور، وإناث، والجدول التالي يوضح الفرق بين المجموعتين في الثقة بالنفس.

جدول رقم (١٠): قيمة (u) لدلالة الفروق بين ر١ ، ر٢ لعينة أطفال الروضة، وذلك لحساب الصدق التمييزي للمجموعة الواحدة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z
الربيع الأدنى	١٢	٦,٥٠	صفر	٤,٢٠٣
الربيع الأعلى	١٢	١٨,٥٠		

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٠) أتضح أن قيمة Z المحسوبة قد بلغت (٤,٢٠٣)، وأن قيمة U المحسوبة قد بلغت (صفر). مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة، والأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة، وهذا يدل على أن المقياس صادق الأبعاد التي وضعت لقياسه.

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف بفارق زمني لا يقل عن أسبوعين، ولا يزيد عن شهر، وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية:

أ– طريقة إعادة الاختبار:

طبق المقياس على عينة الثبات (٥٠) طفلاً، وطفلة. منهم (٢٢) ذكوراً ، و(٢٨) إناثاً. ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، وكان الفاصل الزمني بين تطبيق الاختبار، وإعادته أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، وقد بلغ (٠,٩٠)، وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

ب– طريقة معامل ألفا:

حيث تم حساب الثبات بدلالة معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٦)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

ج- طريقة معامل الارتباط بين نصفي المقياس:

كانت نتيجة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (التجزئة النصفية) هي (٠,٩٥)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

٣ – برنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

التعريف الإجرائي للبرنامج:

عبارة عن مجموعة الأنشطة التي تتمثل في (أنشطة قصصية، والزيارات لواحة الملك سلمان للعلوم)، والتي تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتنفذ باستراتيجيات مختلفة في مدة زمنية محددة، ولها أسلوب تقويم.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء ما يستند إليه من مجموعة الأسس العلمية، والتربوية، والنفسية التي تقوم على مجموعة من الركائز على النحو التالي:

أ – الأساس العام:

انطلقت الباحثة في دراستها الحالية من الحاجة الماسة لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وذلك استناداً إلى المبدأ الخاص بحق الطفل في تنمية جميع جوانب نموه الشخصية، والمعرفية، والتربوية، والسلوكية. من خلال استخدام برنامج يتضمن (زيارات لواحة الملك سلمان للعلوم، وأنشطة قصصية).

ب – الأسس الفلسفية:

يستند البرنامج فلسفته من النظرية السلوكية المعرفية، وهي مزيج بين أسس المدرسة السلوكية باشتراطاتها التقليدية، والإجرائية، واستخدام التعزيز لتدعيم الاستجابات الصحيحة، وبين أسس المدرسة المعرفية التي تعتمد على المعلومات،

ومرونة هذه النظرية في تعلم أنواع متعددة من السلوك الإيجابي، وتنميته، وتحسينه، وزيادته مع إهمال السلوك غير المرغوب.

ج – الأسس النفسية:

استشعرت الباحثة مدى احتياج الأطفال إلى المساندة سواء كانت تربوية أو نفسية، ومن ثم كان من الضروري:

١ – الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٤–٦) سنوات.

٢ – الاهتمام بتنمية ركن مهم من أركان الروضة، وهو ركن العلوم لما له من أثر على تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

٣ – استخدام برنامج الزيارات إلى واحة الملك سلمان للعلوم، وتعتبر الرحلات من أهم الفنيات التي يمكن استخدامها مع الأطفال في هذه المرحلة.

٤ – مراعات خصائص الأطفال بالروضة في هذه المرحلة العمرية.

٥ – الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال بالروضة، وخفض إحساسهم بعدم الثقة؛ مما يدعم قدرتهم على التعامل مع الآخرين.

٦ – التركيز على الجوانب الإيجابية، وإهمال الجوانب السلبية حتى يشعروا بقيمتهم.

٧ – الاهتمام بفعالية الأطفال في المشاركة الفعالة بأنشطة الزيارة، والتي لها أهميتها، وقيمتها، ودورها في تنمية الثقة بالنفس.

لذا يرتكز البرنامج على أساس إيجابية الطفل، ونشاطه أثناء الزيارة.

د – الأسس التربوية:

حرصت الباحثة على أن تكون أهداف البرنامج بأنواعها متوافقة مع الأهداف التربوية، متمثلة في أهداف العملية التعليمية في الروضة المتواجد فيها الأطفال، لذلك يهتم البحث الحالي بالتحقق من الهدف الرئيس، وهو تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، ولكي يتحقق هذا الهدف؛ لابد من توافر الأسس التربوية التالية:

١ – أن يتناسب البرنامج، والأنشطة، والمهام الممارسة، مع خصائص، وميول، وقدرات أفراد العينة من أطفال الروضة المستوى الثالث من (٥–٦) سنوات.

٢ – مراعاة التنوع في الزيارات إلى الواحة بحيث تشمل كل زيارة قاعة، وعدد القاعات (٧) وهي: (قاعة الأرض– قاعة الفضاء– قاعة الماء– قاعة الحياة– قاعة الطاقة– قاعة التقنية– قبة العرض)؛ لاستثارة دافعية الأطفال.

٣ – أن يستفاد من المواد المتاحة، والمتوفرة في البيئة المحيطة، والمعروفة لدى الأطفال، واستخدامها ضمن تدريبات، وأنشطة البرنامج.

٤ – مراعاة الظروف النفسية، والاجتماعية، والصحية للأطفال.

٥ – إثارة دافعية الأطفال لممارسة الأنشطة عن طريق التعزيز المادي، والمعنوي.

٦ – مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.

٧ – مراعاة أن يتسم البرنامج بالمرونة حيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الأمر.

٨ – مراعاة التدرج في المهام، والأنشطة بحيث تقدم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب بما يتناسب مع طبيعة أطفال العينة.

٩ – يجب التحلي بالصبر، والمثابرة من قبل القائمين على تنفيذ البرنامج لضمان تحقيق أعلى النتائج.

١٠ – مراعاة الأمن، والسلامة، واستخدام الأدوات المناسبة لعينة البحث.

١١ – الاهتمام بفترات الراحة أثناء تنفيذ البرنامج؛ لمراعاة خصائص الأطفال.

هـ – الأسس الفسيولوجية:

للأطفال بمرحلة الروضة طبيعة جسمية، وفسيولوجية، ولهم خصائص تتعلق بهذا الجانب، وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد روعي اختيارهم بصورة متماثلة إلى حد كبير بين بعضهم البعض، وذلك للأسباب التالية:

١ – وجود إعاقات بين أفراد العينة يعوق تنفيذ البرنامج؛ لذا تم اختيار جميع أطفال عينة البحث بحيث يخلون من أي إعاقة (عقلية– سمعية– بصرية– حركية– اضطرابات اللغة، والكلام– اضطراب الانتباه، والنشاط الزائد– حركات لا إرادية).

٢ – الاستفادة من سلامة الحالة الجسمية لديهم في القيام بزيارة الواحة.

و – الأسس الاجتماعية:

أدركت الباحثة أهمية دور الفرد، وعلاقته بالجماعة من خلال تأثيره، وتأثره بالآخرين، ومدى أهمية التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال في نمو العديد من جوانب الشخصية لديهم، لذلك حرصت الباحثة على أن يتضمن البرنامج العديد من الفنيات التي تساعد على تقوية الجانب الاجتماعي لديهم، والتي من خلالها يستطيع الطفل كسر حاجز الخجل، وتقوية شخصيته من خلال تحسين الثقة بالنفس، وخلق جو من التقبل للذات، وللآخرين، والتفهم، وتقدير الذات، والآخرين، والشعور بالتفاعل الاجتماعي بين زملاءه.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج المستخدم إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

١ – تحسين الثقة بالنفس بمكوناته السادسة عشر (اتخاذ القرار– التفاؤل– الاتزان الانفعالي– المبادرة– التفاعل الاجتماعي– الاعتزاز بالنفس– تقبل الذات– التعبير عن المشاعر– احترام الآخرين– تحمل المسئولية– تقبل النقد– التصميم– القدرة على الإنجاز– التدبر– الإيمان– التسامح).

٢– استمرار إكساب الأطفال الثقة بالنفس، وفعالية استخدامها في جميع مجالات حياتهم داخل، وخارج المنزل، ومع أفراد الأسرة، والمجتمع مما يحقق درجة عالية من الثقة بالنفس.

كما تتضمن الأهداف ما يلي:

أ–الهدف النمائي:

يتمثل في مساعدة الأطفال على تنمية الثقة بالنفس، ومراقبتها، وملاحظتها، وضبطها، والتحكم فيها، وتعزيز، واستحسان السلوكيات الإيجابية من خلال حل مشكلاتهم السلوكية، والتغلب عليها؛ مما يحقق لهم إيجابية التعامل.

ب – الهدف الوقائي:

يتمثل في أن تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال يزيد من قدرتهم على التعامل عن طريق تدريبهم على ضبط الذات، وعلى كيفية التعامل مع أغلب المشكلات التي تطرح عليهم، وتنمية الإحساس بالقيمة، والقدرة على إنجاز هذه المهام. كذلك يتيح البرنامج تنمية قدرة الأطفال على تحسين مستواهم المعرفي، ومحاولة الكشف عن قدراتهم الذاتية في حل المشكلات.

ج – الهدف العلاجي:

يتمثل في أن تنمية مهارة تقبل الذات للأطفال يسهم في تعديل السلوك، وتنمية الجانب الإيجابي منه، وهذا بدوره يسهم في مواجهة الكثير من المشكلات السلوكية لديهم، وعلاجها، وبخاصة المشكلات الشخصية، والاجتماعية الناتجة عن قلة الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعامل أو فهم الآخرين، مما يؤدي إلى زيادة وعي الطفل بذاته، وثقته بنفسه.

فيما يلي ملخص البرنامج، وأهدافه، والاستراتيجيات المستخدمة، وزمن الأنشطة، والأدوات المستخدمة.

جدول رقم (١١) يبين ملخص لمحتوى البرنامج

رقم النشاط	عنوان النشاط	الزمن	الأهداف	الاستراتيجيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة
الأولى	قصة الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير "رضي الله عنه"	٣٠ دقيقة	١ – أن يعتز الطفل بنفسه. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة الأرض. ٣ – أن يمثل الطفل أحداث القصة.	–التعزيز– –الحوار والمناقشة– –لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– ملابس الشخصيات
الثانية	زيارة إلى قاعة الأرض	يوم	١ – أن يتخذ الطفل القرار بدون تردد. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة.	المشاهدة – الحوار والمناقشة	كاميرا تصوير

		٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.		التعزيز	
الثالثة	قصة الصياد وطائر اللقلق	١ – أن يتفاعل الطفل. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة الحياة. ٣ – أن يسرد الطفل القصة بالعرائس القفازية.	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– عرائس قفازية
الرابعة	زيارة إلى قاعة الحياة	١ – أن يتزن للطفل انفعالياً. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة. ٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.	يوم	المشاهدة– الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير
الخامسة	قصة محمد والبطيخة	١ – أن يبادر الطفل بالمشاركة. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة الفضاء. ٣ – أن يسرد الطفل القصة بالكتالوج.	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– كتالوج القصة
السادسة	زيارة إلى قاعة الفضاء	١ – أن يتفاعل الطفل اجتماعياً. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة. ٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.	يوم	المشاهدة– الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير
السابعة	قصة الزملاء الثلاثة	١ – أن يعتز الطفل بالنفس. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة الطاقة. ٣ – أن يسرد الطفل القصة بعرائس الماريونيت.	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– عرائس ماريونت
الثامنة	زيارة إلى قاعة الطاقة	١ – أن يعبر الطفل عن المشاعر. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة. ٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.	يوم	المشاهدة – الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير
التاسعة	قصة محمود بالمدرسة الجديدة	١ – أن يتقبل الطفل الذات. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة الماء. ٣ – أن يسرد الطفل القصة بعرائس الأصبع .	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– عرائس أصبع
العاشرة	زيارة إلى قاعة الماء	١ – أن يتقبل الطفل النقد. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة. ٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.	يوم	المشاهدة – الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير
الحادية عشر	قصة الغلام والشيوخ	١ – أن يحترم الطفل الآخرين. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة التقنية. ٣ – أن يسرد الطفل القصة ببطاقات مصورة.	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– بطاقات
الثانية عشر	زيارة إلى قاعة التقنية	١ – أن يتحمل الطفل المسئولية. ٢ – أن يعدد الطفل معروضات القاعة. ٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.	يوم	المشاهدة – الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير
الثالثة عشر	قصة الطفل والطائر	١ – أن يحترم الطفل الآخرين. ٢ – أن يذكر الطفل محتويات قاعة قبة العرض. ٣ – أن يسرد الطفل القصة بعرائس خيال الظل.	٣٠ دقيقة	التعزيز– الحوار والمناقشة– لعب الدور	مطويات– عرض تقديمي– عرائس خيال الظل
الرابعة عشر	زيارة إلى قبة العرض	١ – أن ننمي قدرة الطفل على التصميم. ٢ – أن يشاهد الطفل فيلم تسجيلي عن عالم الحيوان.	يوم	المشاهدة – الحوار والمناقشة– التعزيز	كاميرا تصوير

			٣ – أن يلتزم الأطفال بقواعد التواجد بالقاعة.		
الخامسة عشر	قصة الصحابي الجليل ابن عمر "رضي الله عنه"	٣٠ دقيقة	١ – أن يبادر الطفل بالمشاركة. ٢ – أن يصنف الطفل دور الإنسان في عمارة الأرض، والمحافظة على البيئة. ٣ – أن يلصق الطفل بطاقات على المقاعد تحوي صفات الواثق من نفسه.	لعب الدور– التعزيز– الحوار والمناقشة	مطويات– عرض تقديمي– أوراق
السادسة عشر	قصة الصحابي الجليل أنس بن مالك "رضي الله عنه"	٣٠ دقيقة	١ – أن ينجز الطفل المهام. ٢ – أن يذكر الطفل أهمية ترشيد الاستهلاك. ٣ – أن يعلق الطفل بطاقات على الأدراج تحوي أهداف الثقة بالنفس.	النمذجة– التعزيز– الحوار والمناقشة	مطويات– عرض تقديمي– أقلام
السابعة عشر	قصة الصحابيان ثابت وأنس "رضي الله عنهما"	٣٠ دقيقة	١ – أن يتحمل الطفل المسئولية. ٢ – أن يذكر الطفل كيفية إعادة تدوير الأشياء. ٣ – أن يعلق الطفل بطاقات على الحائط تحوي فوائد الثقة بالنفس.	لعب الدور– التعزيز– الحوار والمناقشة	مطويات– عرض تقديمي– محتويات ركن العلوم

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

- معامل الفا كرونباخ؛ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في البحث.
- طريقة معامل الارتباط بيرسون؛ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في البحث.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لحساب التجانس بين مجموعات البحث في متغيرات العمر الزمني، ودرجة الثقة بالنفس، ونسبة الذكاء.
- اختبار T.Test للعينات المرتبطة؛ للتحقق من فروض البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول رقم (١٢) يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير(η^2)
المجموعة التجريبية	٣٠	٦٢,٠٠	١,٤٤	٤٧,٥٣٧	دالة عند (٠,٠١)	٠,٩٧
المجموعة الضابطة	٣٠	٣٥,٧٠	٢,٦٧			

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وحجم التأثير مربع إيتا يساوي (٠,٩٧)، وهذا يدل على أن حجم تأثير البرنامج كبير حيث أنه أكبر من (٠,١٤).

وقد ثبت صحة هذا الفرض حيث إن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج؛ لذلك أصبح أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية، ونشاطاً مما أتاح لهم الفرصة لتنمية الثقة بالنفس.

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة (يونس، ٢٠١٠)، والتي أوضحت أن مشاركة الأطفال في أنشطة البرنامج أدت إلى التحسن في مدى ثقتهم بأنفسهم، مما يؤكد على أهمية ممارسة الأطفال للأنشطة المتنوعة لتحسين الثقة بالنفس.

وقد أشارت قائدة الروضة الثامنة دمج إلى أنه من خلال بحثها في موضوع الواحة تبين لها أنه سيتم افتتاح عدد (٧) واحات بأحياء الرياض السكنية لخدمة المجتمع وهي: (حي العليا– حي السويدي – حي التعاون – حي الدوح – حي النخيل– حي الجزيرة)، وأنها تواصلت مع الزميلات قائدات الروضات بهذه المناطق لتحثهم على زيارة الواحة لما وجدته من فائدة كبيرة تعود على الأطفال خلال الزيارات.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسيين قبل، وبعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول رقم (١٣) يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير(η2)
التجريبية قبل تطبيق البرنامج	٣٠	٣٥,٣٧	٢,١٧	٥٩,٧٣٢	دالة عند (٠,٠١)	٠,٩٩
التجريبية بعد تطبيق البرنامج	٣٠	٦٢,٠٠	١,٤٤			

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل، وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، وبالكشف عند قيمة (ت) وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وحجم التأثير مربع إيتا يساوي (٠,٩٩)، وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج حيث إنه أكبر من (٠,١٤) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة نظراً لتعرض أفراد المجموعة للأنشطة الهادفة، والمختلفة للبرنامج حيث تم الاستفادة من مناشط، وخبرات البرنامج، وعوائده النفسية التي كانت ذات الأثر الواضح في تنمية الثقة بالنفس. كما ساعدت ممارسة الأطفال لكل الأنشطة بطريقة جماعية مثل الزيارات، والأنشطة القصصية على فهمهم للأبعاد المكونة للثقة بالنفس منها التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة (Jalon, M., & Jose, D.A., 2006)، والتي أكدت على وجود علاقة بين الثقة بالنفس لدى الأطفال ما بين (٣–٦) سنوات، وتكيفهم مع بيئة الروضة، ومع ما تضمنته من أنشطة متعلقة بهذه البيئة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

وينص على أنه: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج، والقياس التتبعي.

جدول رقم (١٤) يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، والقياس التتبعي

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية بعدي	٣٠	٦٢,٠٠	١,٤٤	٠,٣٦٠	غير دالة
المجموعة التجريبية تتبعي	٣٠	٦١,٩٣	١,١٤		

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، والقياس التتبعي.

ثبت صحة هذا الفرض حيث إن هذه النتيجة تبدو أمراً طبيعياً في ضوء ما يتضمنه البرنامج من فنيات، واستراتيجيات، وأساليب، وتدريبات، وما أبدته الباحثة في فترة المتابعة، والتي تم من خلالها تأكيد الخبرات، والمهارات، والأنشطة،

والفنيات، والممارسات التي يتضمنها البرنامج المستخدم موضوع الاهتمام من البحث الحالي، وهي مشاعر، وخبرات، وممارسات أدت إلى زيادة القدرة على تحمل المسئولية، والمنافسة، والتصميم، والقدرة على الإنجاز، والقدرة على الاستقلالية، واحترام الذات، وتقبلها، واحترام الآخرين.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رجب، ٢٠١٠)، والتي أكدت على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي، والتتبعي، مما يدل على استمرار أثر البرنامج في تنمية الثقة بالنفس.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

وينص على أنه: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور، والإناث على مقياس الثقة بالنفس في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج".

جدول رقم (١٥) يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور، وإناث في القياس البعدي لتطبيق البرنامج

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٥,٥٠	١١٢,٥	٠,٠٠٠	غير دالة
إناث	١٥	١٥,٥٠			

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور، والإناث في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج .

وهذه النتيجة التي توصل لها البحث الحالي نتيجة منطقية، وطبيعية ومتسقة مع التكوين النفسي، والعقلي للأطفال في هذه المرحلة العمرية؛ وذلك لأن أفراد العينة (ذكور– إناث) قد تعرضوا لنفس الأنشطة المتضمنة في البرنامج في نفس

الوقت مما انعكس على أداء كلاً من الجنسين، واستفادتهم من الأنشطة المقدمة لهم في البحث الحالي.

كما إن الدراسات الأجنبية لم تشير إلى هذا المتغير (النوع) بل أوصت دراستي واكر (Walker, O., 2007) وجالون (Jalon, M. & Jose, D. A., 2006) بتجانس أفراد العينة من حيث المستوى الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي لتأثيره على الثقة بالنفس لدى الأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لطبيعة المجتمع السعودي، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على المساواة وعدم التفرقة في أساليب المعاملة بين الجنسين (ذكور – إناث) في هذه المرحلة العمرية. كما للبرنامج دور هام في تشجيع ثقة الطفل بنفسه وحثه على المشاركة بالبيئة الصفية واللاصفية من أنشطة مخططة، وفعاليات متنوعة داخل الروضة وخارجها دون اعتبار للفروق الجنسية.

فجاءت النتيجة تؤكد أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الذكور، والإناث من أطفال العينة على مقياس الثقة بالنفس المصور.

التوصيات:

١ – ضرورة تنمية الثقة بالنفس بوصفها أحد السمات الأساسية في الشخصية، وهو هدف تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقه، ووضع برامج تهدف إلى رفع مستوى ثقة الأطفال في أنفسهم. من خلال قياس مستوياتهم، ومن ثم تحديد الأطفال الذين يحتاجون لتنمية ثقتهم بأنفسهم. من خلال استخدام برنامج معهم.

٢ – يراعى عند تصميم البرامج التربوية للأطفال أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج لتشمل (زيارات، ورحلات، ولعب دور، وسرد قصص، والأنشطة ذات المكافآت)، والتي تعمل على مساعدة الأطفال لتحسين ثقتهم بأنفسهم.

٣ – توجيه اهتمام الباحثين، والمتخصصين في مجال القياس النفسي، والتربوي نحو إعداد اختبارات مقننة لقياس الثقة بالنفس، تتناسب مع متطلبات الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

٤ – بناء برامج، ونشاطات متخصصة في مرحلة رياض الأطفال وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة. بما يتناسب مع قيم، وطبيعة المجتمع السعودي، والبيئة المحلية.

٥ – تعميم تطبيق البرنامج المقترح على الروضات نسبة لفعاليته.

٦ – تعظيم الاستفادة من مراكز العلوم، وتعميمها على جميع الإدارات التعليمية، وتطوير برامجها بما يتمشى مع تحديات العصر، والاهتمام بالأنشطة، والبرامج الإثرائية للثقافة العلمية في جميع المراحل التعليمية.

٧ – أن تحرص الروضة على تقديم الدعم التربوي لأسرة الطفل بصفة مستمرة باعتبار الروضة مركز إشعاع للأسرة، والمجتمع، والتنويع في أساليب التواصل بين الروضة، والوالدين، والمجتمع المحلي بما يتناسب، وظروف كل منها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، شيرين السيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى التلاميذ بالمركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. المجلة المصرية للتربية العلمية. مج (٢١). ع (٣). الجمعية المصرية للتربية العلمية.

أبو العيد، عاطف. (٢٠٠٦). الثقة بالنفس (طريقك لكسب ذاتك والآخرين). الإسكندرية: دار الدعوة. ط٢.

أبو سيف، حسام أحمد محمد إسماعيل. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بكل من التواد والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال والمراهقين. دراسات عربية في علم النفس. مج (١١). ع (٣). يوليو.

أحمد، عفاف محمد. (١٩٩٥). دور مشرفات رياض الأطفال في الإرشاد النفسي للطفل بين الإيجابيات والسلبيات. مجلة كلية التربية. ع (١١). جامعة أسيوط.

البحيري، محمد رزق، وتوفيق، توفيق عبد المنعم، والبحيري، أسماء محمد محمود. (٢٠١٧). المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية. ع (١٨). ج (٥).

جودة، أمال. (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ع (٢١). ج (٣).

الجيار، سهير علي. (١٩٩٤). روضة الأطفال كبيئة للحد من الإعاقة. بحوث ودراسات مؤتمرات الاتحاد من المؤتمر الأول إلى المؤتمر الرابع. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية. القاهرة.

خطاطبه، براءة أسعد موسى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى السيكو دراما في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال الأيتام. رسالة ماجستير. أربد: كلية التربية. جامعة اليرموك.

الخفاف، إيمان، والحيالي، بيداء. (٢٠١٣). الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية. مج (٢٠). ع (٨٣).

رجب، سميه مصطفى. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزه.

زلوم، سها عزيز مطلق. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي لتحسين الفاعلية الذاتية والثقة بالنفس والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المعرضين لخطر الإساءة. رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

السقاف، منال محمد. (٢٠٠٩). الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة: السعودية.

شراب، عبد الله عادل راغب. (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.

شرف، عبد الحميد غريب. (٢٠٠٢). البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق للأسوياء والمعاقين. مركز الكتاب للنشر. القاهرة: ط(٢).

شعبان، عمرو سعيد إسماعيل. (٢٠١٧). تنمية الذكاء الشخصي كمدخل لتحسين الثقة بالنفس للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمي في التربية. ع (١٨). ج (١١).

الشناوي، محمد محروس، وعبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث (أسسه وتطبيقاته). القاهرة: دار قباء.

الصويغ سهام عبد الرحمن. (١٩٩٦). قياس أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مهارات التوجيه في تعديل سلوك أطفال الروضة. رسالة الخليج العربي. ع (٦٠). الرياض. السعودية. مكتب التربية العربية لدول الخليج.

عبد الحميد، جابر. (١٩٨٦). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الرحيم، رحاب بابكر. (٢٠١٥). اتجاهات المشرفات نحو اللعب والثقة بالنفس لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسي بمحلية بحري. رسالة ماجستير. الخرطوم: كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين.

العتري، فريح عويد. (٢٠٠١). المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل. مجلة العلوم الاجتماعية. ع (٢٩). ج (٣).

عثمان، مريم صالح حسن. (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج الأبصار الإلكتروني بالحاسب الآلي على رفع مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقات البصرية التامة. مجلة كلية الآداب. ع (٤٦).

عدلان، أسماء محمد. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى أطفال الحلقة الإعدادية من ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزت. (١٩٩٩). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: ط (١). مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوان، علا حسين. (٢٠٠٩). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد.

الكساسبة، حسن عطا. (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤته. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤته.

كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسة، وسالم، سهير. (٢٠٠٨). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الكفوري، صبحي عبد الفتاح. (٢٠٠٦). دراسات في الصحة النفسية. كفر الشيخ: مطبعة السلام للنشر والتوزيع.

محمد، منى مصطفي كمال. (٢٠١٨). برنامج إثرائي للثقافة العلمية قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية الحس العلمي وبعض المهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. مج (٣٤). ع (٩).

محمد، عدي راشد، وشعلان، إيثار منتصر. (٢٠١٣). التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. عدد (٢٤). ج (١).

المحمدي، أيمن أحمد منصور. (٢٠٠١). فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

المراكز الاستكشافية معامل تفريغ لعلماء المستقبل. (٢٠١٢).

http://www.Masress.com/October/29G93.

المزاوغي، حنان. (٢٠٠٧). مدى فاعلية استخدام برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لطلبة السنة الأولى بالثانويات التخصصية بمدينة مصراته. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة ٧ أكتوبر. مصراته.

مصطفى، نرمين سمير زكي. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

المطرفي، غازي صلاح هليل. (١٩٩٤). أهمية الأنشطة التعليمية حسب آراء معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة التعليمية وتطبيق نشاط الرحلات التعليمية كأنموذج للدلالة على ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: كلية التربية. جامعة أم القرى.

المطيري، عبير على اللويحق. (٢٠١٧). دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج (١)، ع (٥).

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). الخطة العامة للمراكز الاستكشافية. قطاع الخدمات والأنشطة. الإدارة المركزية للمراكز والمجتمعات التعليمية. الإدارة العامة للمراكز الاستكشافية العلمية.

الوشلي، وداد. (٢٠٠٧). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القري. مكة المكرمة: السعودية.

يونس، أمل عبد الكريم قاسم. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

يونس، أمل عبد الكريم قاسم. (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية. ع (٢٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Baggerly, J. & Max, P. (2005). "Child – centered group play with African American boys at the elementary school level". Journal of Counseling & Development. 83 (4).

Gilongos, Norivic. N. & Guarin, Jhoanna. G., (2013). "Parenting style, Children Perceived Relationship with Parents, and their self – confidences" Proceeding of the International Conference of Social Science Research. ICSSR. June. Penang Malaysia.

Goldberg, P. (2004). Comp Make- believe, Where kids learn to believe in themselves, Comp Make- believe. INC.

Hanz, Lian, (2014). "A study of Perceived Parental Styles and self – confidence of young children" European journal of social sciences. 9 (4)

Jalon, M. Jose, D. & Arias, M. (2006).The intergenerational transmission of social exclusion and it's detection in early childhood education. Colegiooficialdepsicologos. Delprincipado de Astorias. 18 (3).

Jassar, Amanpreet. Kaur. (2014). "study of Parental influences on the self – confidence of Urban preschool Children" educational journal. 3 (5), ISSN, 2320-009X.

Krahnstoever, D. & Lipps, B. (2001). Parent reaction and self – confidence in five years old girls. Pediatrics. 107(1).

Lau, Ai. Shibazaki. (2012). "Japanese Mothers' Parenting styles with preschool – Age Children and Relationship to self - confidence and Independency of Preschool Children". Theses and Dissertations: Paper 481.

Veale, r. & Quester, P. (2002). "Personal self – confidence" Towards the development of a reliable measurement. University of Adelaide.

Walker, O. & Cheng, C. (2007). Maternal empathy, self-confidence and stress as antecedents of preschool children's behavior problems. Journal – For- specialists – in pediatric – nursing. Vol 12 (2).